

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون البصرية

تخصص: نقد الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

الفن التجريدي في الجزائر

أعمال الفنان عزيز عياشين - أنموذجا-

تحت إشراف الاستاذ:

عمارى أبو بكر الصديق



من إعداد الطالبتان:

بوهنة فاطمة

مزوغ يسمينة

لجنة المناقشة		
مشرفا مقررا	عمارى أبو بكر الصديق	أستاذ مساعد ب
رئيسا	قجال نادية	أستاذة محاضر أ
مناقشا	هنى فاطمة	أستاذة مساعد أ

السنة الجامعية 2021 / 2022



# إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه الميامين،

ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

الى من لم تدخر نفسا في تربيتي - أمي الحنون

الى من تشقت يداه في سبيل رعايتي أي الصبور

الى إخوتي محمد ميلود عبد القادر وزهرة

الى زوجات أخوايا فريدة ونعيمة

الى براعم العثلى شياء ريان عبد المومن وائل غفران الى صديقتي بالإقامة الجامعية

هواري بومدين 2200 سرير حليلة ، فاطمة، لمياء، أمال وصديقتي نورية وابنها

محمد الى كل من أعرفهم ولم أذكرهم

الى الدكتور عماري أبو بكر الصديق الذي ساعدنا في بحثنا شكرا جزيلا الى كل

أساتذة وإداريين وعمال بقسم الفنون جامعة مستغانم الى من وسعهم قلبي ولم يكتبهم

قلمي أهدي ثمرة هذا الجهد للجميع

بوهنة فاطمة

## إهداء

أهدي هذا العمل الى الذين بهما تسمو روحي بهما تعلو همتي الى من أنارا  
دربي بجهدهما بكثير أو قليل وعملهما وعلمهما الى والديا حفظهما الله من كل  
كرب.

الى ل من علمني وأنار درب العلم في طريقي الى أساتذتي الافاضل الى  
إخوتي الذين قدمو يد العون لي وكانو سندا في دربي ولم يخلو علي بالجهد

أوالمال

الى كل الأصدقاء في طريق العلم أيكم أحبتي

مزوغ يسمينة

# شكر وتقدير

فبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكملت بإنجاز هذا البحث المتواضع ونحمد  
الله ونشكره الذي من علينا فضله وعونه على إتمام ، كما لا يسعنا إلا أن  
نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى الدكتور عماري أبو بكر  
الصديق لما قدم لنا من جهد ونصح وتوجيه وإرشاد طيلة إنجاز هذا  
البحث بكل قلب مفتوح وكذا الشكر الى الدكتورة نادية قجال والكاتبة  
هني فاطمة وشكرا وتقديرا الى الخاص للفنان عزيز عياشين الذي أسهم  
بشكل وفير في إنجاز هذا العمل.

الى جميع الصديقات الذين زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدة

والتسهيلات والمعلومات فلهم من كل الشكر

مقدمة

إن الفن نتاج إبداعي إنساني حيث يعتبر لون من ألوان الثقافة الإنسانية ، وتعبيرا عن التعبيرات الذاتية وليس تعبير عن حاجة الانسان لمتطلبات حياته ، حيث يشكل فيه المواد لتعبير عن فكرة أو يترجم أحاسيسه أو مايراه من صور وأشكال يجسدها في أعماله، رغم أن بعض العماء يعتبرونه ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

فالفن هو التعبير بلغة الشكل واللون والحجم عن الانفعالات إذ هو ثمرة العملية الإبداعية ومن سماته الجمال ولكنه صنعه الانسان ومع مرور الزمن تطور وارتقى الى درجة أسمى ليصبح بأشكاله التعبيرية المختلفة همزة وصل بين الحضارات المختلفة والعصور المتعاقبة ، ولإستعراض ظروف نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الذي إزدهر فيه الفن التشكيلي عند البعض ما يحاكي الطبيعة التي يعبر عنها أي ما يشبه الى حد كبير الأصل المصور واقعا مستندا في ذلك الى أن الطبيعة هي اصل الإبداع تحققه وتشكله يد الإنسان ، فيكون في جوهره إدارة الانسان وقدرته على التشكيل والصياغة ونهاية العمل الفني ، حيث عرف تعدد للعدة مدارس إتجاهات فنية والتي لا يعثر فيها على مضمون واقعي أو الموضوع بالمعنى المعتاد عليه. فجاءتا هذه الإتجاهات كمنتجات فنية تتطوي على قوة فردية ذاتية ، وقد أدى هذا الى ظهور الحركة التجريدية عام 1910 إذ تعتمد على رسم الاشكال ونماذج مجردة تتأى عن مشابهة الشخصيات ومرئيات في شكلها الطبيعي والواقعي ، فالتجريد في الفن إما نسبي إما مطلق فليس هناك فن يخلو من التجريد ولكن نسبه التجريد يتفاوت. فالفن المصري مثلا أشد تجريد من الفن الإغريقي ، والفن الإسلامي أكثر تجريد من الفن الروماني وأشد تجريد من الفن الحديث ، رأينا الفن الوحشي أكثر تجريد من الفن الإنطباعي في بعض الصور الآتية وبعض صور الزخارف ولكنه لم يظهر في الفن القرن العشرين وهكذا فإن التجريدية أن يكون الفن لذات الفن ، وليس نقل الطبيعة وقد لا تبدأ التجريدية بأشكال التكعيبية ، فالفن التجريدي يبدأ من اللاموضوعي لذلك أطلق عليه الفن اللاموضوعي اللاتشبيهي ، إذ يبدأ بأشكال لا تمثيلية وينتهي بأشكال لا تمثيلية.

والتجريد بصفته الواضحة على الفن التشكيلي العربي والجزائري بوجه الخصوص ، بصورة عامة وعلى الصورة التشكيلية خاصة. وهذا ماشاهدته الساحة الفنية الجزائرية بعد خروج الإستعمار الفرنسي بعدما كانت الحياة الفنية تكاد تتعدم ، مما أدى الى تأثر نخبة من الفنانين التشكيليين الجزائريين بهذه الإتجاهات وانتشارها بين الفنانين جعل ميولهم في تنوع وتطور على مختلف أساليبهم ، رغم كل هذا إلا أنه لم يمنعهم من إبراز قضاياهم الوطنية والتمسك بالهوية الجزائرية الاسلامية، فالفنان التشكيلي الجزائري يجسد لنا خبرته في عمله ولكن نستطيع أن نقدر لوحة لابد لنا أن نعيد تشكيل خبرته على قد استطاعتنا داخل أنفسنا . فخبرته تتبع من ماضي معين يحمل ميوله وعاداته أي يمكن أن يستمتع بها أشخاص آخرون.

وفي سياق كل هذه تأتي دراستنا لتناول التيار التجريدي الفني في الجزائر والنظر في منجزه التشكيلي وفضولنا في التعرف عليه أكثر وعلى أهم أعلامه متخذين الفنان التجريدي المعاصر عزيز عياشين أنموذجا في إستنباط سيماته وأسلوبه من خلال وصف بعض أعماله.

فالأمر الذي يتطلب منا طرح الإشكالية التالية:

- هل يمكن للفن التجريدي أن يكتسب مكانة فنية مميزة الى جانب الفنون التشكيلية الأخرى؟

- تدرج ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات من بينها:

- كيف كانت بدايات التجريد في الجزائر؟
- هل هناك أعلام وفنانين جسدوا هذا الفن؟
- ما الدافع الرئيسي الذي أدى بالفنان عزيز عياشين الى إختيار هذا النوع من الفن ؟ ومن أين يستمد أعماله؟

الفرضيات النسبية للإجابة عن هذه التساؤلات:

- المواضيع الإستشراافية التي أدت الى تأثر فناني الجزائر بها.
- نعم هناك فنانين جسدوا هذا النوع من الفن أمثال محمد خدة ، إسياخم....

دواعي إختيار الموضوع:

✓ أسباب موضوعية:

تبيان قيمة التيار التجريدي الجزائري ، ومحاولة إعطاء قيمة فنانيه من خلال إبراز أعمالهم.

قلة البحوث الإكاديمية في الفن التشكيلي الجزائري

المساهمة في إثراء مكتبة الكلية مثل هذه البحوث

✓ أسباب ذاتية:

أعجابنا بأعمال الفنان عزيز عياشين من خلال إبراز الثقافة والهوية الجزائرية

ميلنا بالمواضيع ذات صلة بالفن التجريدي.

حب الاستطلاع.

✓ الصعوبات:

من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا ككل البحوث السابقة أهمها:

قلة المصادر والمراجع.

ندرة الدراسات التي تتناول مدارس الفن التشكيلي.

نقص الإمكانيات المادية

صعوبة التعامل مع الأعمال.

منهج البحث والأدوات المستعملة:

إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي وذلك لتحديد تاريخ بدايات التيار التجريدي مرورا بنشأته وتطوره وصوله الى تاريخه بالجزائر وكذلك المنهج الوصفي والتحليلي والسيميولوجي في الدراسة النموذجية للفنان عزيز عياشين في وصف أعماله واسلوبه مع تحليل لوحاته ( المتخفون الفتاة الحاملة، القوي يأكل الضعيف).

### هيكل البحث:

إقترحنا لهذه المذكرة مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي فالفصل الأول المعنون " لمحة عامة عن تاريخ الفن التجريدي"

الذي يتكون من مبحثين:

المبحث الأول بدايات الفن التجريدي في أوروبا.

المطلب الأول: الفن التجريدي ونشأته.

المطلب الثاني: الحركة التجريدية ( الهندسية ، التعبيرية ، الرمزية)

المطلب الثالث: أهم رواد التيار التجريدي .

المطلب الرابع: أهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية.

المبحث الثاني: الحركة التجريدية في الجزائر .

المطلب الأول: أهم الفنانين الجزائريين

المطلب الثاني: تحليل نماذج أشهر الفنانين التجريدين الجزائريين.

المطلب الثالث: القيم التشكيلية في أعمال التجريديين الجزائريين.

أما في الفصل الثاني المعنون " أسلوب التجريد في أعمال الفنان عزيز عياشين "

المبحث الأول: نبذة عن سيرة الفنان ( نشأته مسيرته أعماله).

المبحث الثاني تحليل بعض أعمال الفنان عزيز عياشين.

وأنهينا البحث بخاتمة وأهم النتائج المتوصل إليها.

## الفصل الأول

### لمحة عامة عن تاريخ الفن التجريدي

- (1) المبحث الأول: بدايات الفن التجريدي في أوروبا.
  - (1.1) الفن التجريدي ونشأته.
  - (2.1) الحركة التجريدية ( الهندسية ، التعبيرية ، الرمزية )
  - (3.1) أهم رواد التيار التجريدي .
  - (4.1) أهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية.
- (2) المبحث الثاني: الحركة التجريدية في الجزائر .
  - (1.2) أهم الفنانين الجزائريين.
  - (2.2) تحليل نماذج لأشهر الفنانين التجريدين الجزائريين.
  - (3.2) القيم التشكيلية في أعمال التجريدين الجزائريين.

## 1. المبحث الأول: بدايات الفن التجريدي في أوروبا

## 1-1- الفن التجريدي و نشأته:

ظهر هذا النوع من الفن مع ظهور الاتجاه التكعيبي و ابتعاد الفنان عن الطبيعة فكانت التجريدية ثورة في سبيل تحرير العمل الفني من قيود الطبيعة و التعبير الحر من الفكرة المجردة .

فهي تهدف الى صياغة الواقع برؤية جديدة يتجلى فيه حس الفنان باللون و الحركة و الخيال يقول بول غوغان : " الفن تجريد أستخلصه من الطبيعة بالتأمل أمامها أمعن التفكير جيدا بالخلق الناجم عن ذلك ".<sup>1</sup>

نشأت طلائع هذه الحركة في بادئ الأمر عندما قام الفيلسوف الألماني " فيلم فور ينجر " حيث نشر كتابه بعنوان التجريد و التطور ؛ عام 1908 و يوضح فيه آراءه عن التجريد الفني و الذي يعد الباعث الأول لإشعال جذوة الحماس في ألمانيا لبعث الحركة التجريدية و ما تمخض عن ذلك ؛ كما نشر " فازيلي كاند ينسكي " كتابه من التجريد و الروحية بعنوان فن الإنسجام الروحي . حيث أن بداية إنطلاق هذه المدرسة كان في ألمانيا و روسيا حيث كان الفنان الروسي " كاند نسكي " أول دعاة المذهب التجريدي و الذي أكد فيه على ضرورة تحرير الرسم مثل الموسيقى ؛ بإعتبار أن الموسيقى تقوم على أصوات تجريدية ؛ و كذلك الفنان الهولندي " بيات موندريان " صاحب التشكيلية الجديدة حيث دعا إلى تحرير الأشياء من خواصها و الإبقاء فقط على الصورة الجوهرية الثابتة و من هنا برز إتجاهين للمدرسة التجريدية : إتجاه عاطفي و آخر هندسي : فمن هنا سار المذهب التجريدي يشق طريقه في إتجاهين متضادين أحدهما يسير بالإتجاه الموسيقي و الحركة الغنائية " التي ورثها كاندينسكي من الوحشية و التعبيرية و إتجاه يتجه إلى أوضاع الهندسة التكعيبية " فكل من الإتجاهين يقع في عهدين تاريخين الأول بدأ سنة 1910 إلى غاية 1916 و ذلك يتمثل في الحركة التجريدية التي أسسها " كاندينسكي " في ألمانيا بميونخ التي بدأت بظهور كتابه عن الرومية .

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بن سرحان ، ديب عبد الرحمن ، كتاب التربية التشكيلية السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2013-2014 ، د.ط ص12.

أما العهد الثاني الذي بدأ في عام 1917 عندما نشر " موندريان " في مجلة الطراز "دي أستيل" في هولندا آراءه عن التجريدية و عن إتجاهه الفني الذي سماه من قبل الكثير من الكتاب و الفلاسفة و الفنانين في ذلك الوقت معتمدين على رؤيتهم للأثار الفنية و الأفكار المتوارثة أمثال كانديسكي و موندريان كما أن هناك محاولات من فنانين آخرين الأمر الذي أدى إلى إنتشار هذه المدرسة في بلدان أخرى فوجد ظهور طلائع التجريد في الفن الحديث إلى المحاولات التي قام بها سيزان وجوجان و التي إستهدفت بناء الأشكال في الأثار الفنية على أسس هندسية . و هكذا بدأت التجريدية بالنمو والتطور و الإنتشار حتى أصبحت هذه المدرسة لهذا مذاهبها و اتجاهاتها و أساليبها . وهكذا أخذت تتألف جماعات و مذاهب فنية تمثل الفن التجريدي و أخذت تعتمد كل منها أسلوبها الخاص في طرح أعمالها الفنية حيث نجد في ميونيخ عام 1911 تألفت جماعة يطلق عليها جماعة البلاويتر و تظم هذه الجماعة إلى جانب كاندينسكي كلا من بول كلي السويسري و مارك و دولاني الألمانيين ؛ كما تظم هذه الجماعة كلا من كويكا التشيكو سلوماكي ؛بيكابيا الإسباني و كثير غيرهم من الفنانين ؛ إن تجمع و تكوين مثل هذه الجماعات دليل على تطور الفن التجريدي و إنتشاره من جماعة إلى أخرى و من مدرسة إلى أخرى . حيث أصبحت كل مدرسة لها مذاهبها في التجريد الخاصة بها و التي تختلف بها من مذهب إلى آخر ؛ حيث نجد في روسيا مثلا مذهب "الراينزم " أو "الحركة الإشعاعية" التي قام بها الفنان لاريوانوف 1911 - 1912 ؛ كما نجد مذهب " السيوبرماتيزم " و أطلق هذا الإسم من قبل الفنان مالفيتش و كان ظهور هذا الإتجاه سنة 1913 و كذلك (المذهب التركيبي ) أو الحركة التركيبية التي قام بها الفنان تاتلين إذ كان الفنانون الروس يعتبرون أسبق من غيرهم إلى الإتجاه نحو التجريد فإن ما سبق ذكره من أن الحساسية السلافية تتجه نحو الشعور بالعدم فرارا من الواقع ؛ ينطبق تماما على المذهب التجريدي الذي ظهر في روسيا فقد نجد هناك أن التجريد قد بلغ حده الأقصى من التطرف ؛ كما أنتعشت هذه الحركة في فرنسا سنة 1930 على يد مجموعة من الفنانين أمثال شارسون و ريث و هربين .كما إنظم لهم ماثلي الإيطالي و كذلك هارتونج و غيرهم ؛ كما إنتعشت هذه الحركة في كل من بريطانيا و أمريكا فأصبحت مذهباً ذا معالم و أعلام في الكثير من بلدان العالم و هذا الإتجاه لازال يتمتع بروح الفن و الإهتمام من قبل الكثير من الفنانين المعاصرين حتى ثار ...و هكذا أصبح التجريد مذهباً له أصوله و ركائزه في الكثير من بلدان العالم

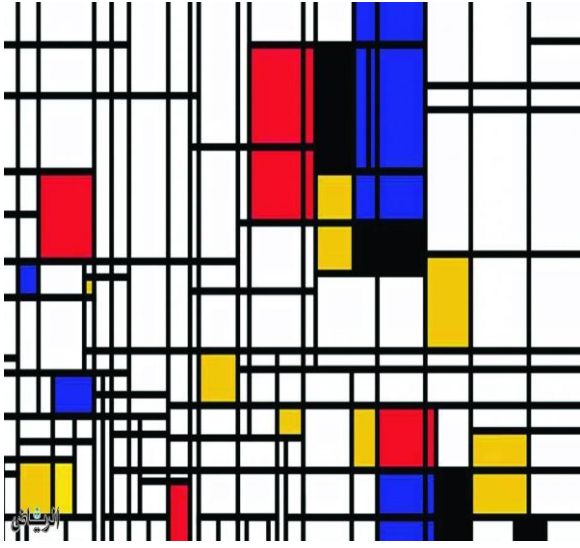
كروسيا و من أعلامها الفنان لاريونوف و تاملين و نعوم جابو و بفرزيز و كذلك الفنان رودنشكو و مالفيتش كما إنتعش الفن التجريدي في فرنسا عام 1930 على يد الكثير من الفنانين الأمريكيين الذين عملوا بهذا الإتجاه ( مكس فيبر و مارون و فينجر و إستوار و ديفير) و في عام 1935 حيث قام عدد من التجريديين الأمريكيين بتفرغ تام للإتجاه التجريدي ... و كان لقادة هذه الحركة الفضل في إتساع نطاق حركة مونديان المعمارية ؛ و هم : هاري هلتسمان ... و بريوين ديلاو و قد تأثر بهذا الإتجاه كذلك عدد غير قليل من الفنانين نذكر منهم : فريتس جلانر .... شارميون ، فون فنيجانند أما في بريطانيا و خصوصا في عام 1937 حيث كانت هذه الفترة تعد باعثا على نشاط الحركة التجريدية في بريطانيا وفي الفترة الواقعة بين 1951 الى 1954 حيث بدأت بظهور إتجاهات فنية تجريدية واضحة و منها إتجاه الفنان فيكتور باسمور الذي يقوم على أصول كلية . و من أبرز أعضاء الفن التجريدي في تلك الفترة نذكر ( فيكتور باسمور و روبرت أدنر و تري فروست و أدريان هيث) إذن فالفن التجريدي ولد مع ولادة الفنون المعاصرة و بدء ينمو و يتطور مع نمو و تطور الحضارة حتى صار الفن الذي لا زال قائما و يدور على السنة الكثير من الكتاب و الفنانين ؛فهو الفن الذي إبتعد عن واقع الأشكال و إتصف بتحويرها و ركز على جوهرها و بين مقاصده من خلال حذف بعض الأشياء أو إضافتها أو المبالغة فيها و طرحها بطريقة مقيدة أو غير مقيدة هندسيا لا يتعارض في إظهار أبعاد الأشياء من خلال تسطيحها أو بيان ما هو خلفها بتوظيف شفافيته و قد يكون ذلك من خلال الإقتصار على الخطوط البسيطة أو الألوان المعبرة<sup>1</sup>.

## 1.2 الحركة التجريدية:

### 1.1.2 التجريدية الهندسية: ( Geomitic Abstraction )

<sup>1</sup> - حسين رشك خضير ، مدى مواءمة رسوم أطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي ، مجلة أبحاث ميسان ، العراق ، 31، جوان 2020، ص309-310-311.

ظهرت هذه الحركة التي أخذت من التكعيبية نقطة إنطلاق من الحرب العالمية الأولى والتي كانت سببا في رفض الإتجاهات الطبيعية و



العضوية و الإتجاه نحو التجريد إعادة بناء مجتمع عن طريق إسهامات الفن التجريدي الهندسي و قد ظهر هذا الفن في عدة أنماط من أصول مشتركة كالإشعاعية على يد " لاري يونوف ( Larry Yonoff) و سوبرماتية على يد مالفيتش (Malevitch) واللاموضوعية على يد " رونشكو " و البنائية على يد فاساريللي (Vasarelli) كما في لوحة الشطرنج التي أنتجها عام 1996 حيث

إعتمد على العناصر الهندسية ؛ و يعتمد هذا المذهب على العلوم الهندسية أي يشمل الخطوط الرأسية و الأفقية و الأشكال المستطيلة و المربعة و الدائرية ؛ و من أشهر فنانين هذا الإتجاه فاساريللي و موندريان الذي أنتج لوحة الطريق إلى برودواي بين عامي 1942 و 1943 و التي إعتمدت على الخطوط الرأسية و الأفقية معا ؛ أما التجريدية التعبيرية فتعد فنا تجريديا صوفيا فهي اللاموضوعية و كذلك اللاشكالية كما يطلق عليها البعض فهي لا تركز على الطبيعة كما في التكعيبيون لتقطيع أوصالها و تقنياتها و تصويرها حسب مخيلتهم ؛ و لكن هؤلاء التجريديون رفض الإتجاه الى الطبيعة و صب إهتمامهم على التعبير عن خلجات النفس و إنصرافهم عن الإهتمام بهندسة اللوحة بمعناها التقليد . فهم يعالجون المادة التصويرية مباشرة و المادة هي اللون ؛ ليست من حيث أنها وسيلة لتلوين الأشكال و إنما من حيث أنها قوام ذو كثافة و طاقة ؛ و تضاريس يشكلها في الصورة " معادلة " موضوعية لإحساساته و نبضاته و إلهاماته ؛ أما التجريدية الهندسية تتخذ من التجريد سبيلا إلى صفاء الشكل و دقة التكوين ؛ و يرجع الفضل إلى التكعيبية .

و لقد تمادت في إتجاه الإهتمام بالبناء المعماري للشكل إلى حد الإستغناء كلية عن الأشكال الطبيعية ؛ و الإقتصار بالتصميم على الخطوط المستقيمة و الزوايا القائمة .

كما إقتربت تلك الحركة بالنزعة الصوفية بعيدا عن ما هو عاطفي أو حسي ؛ بجوهر التناغم الصافي الذي يوحي بالوئام و السلام الشامل ليرفرف على المدينة المستقبل . فالفنان

التجريدي التعبيري يعتمد على مخاطبة الروح أكثر من مخاطبته للعين و العقل ؛ و مع ذلك هو لا يعمل أو يفكر أو يبدع من فراغ و لكنها تراكمات فكرية إكتملت داخل نفس الفنان و داخل عقله ؛و داخل خبرته البصرية باحثة عن الجديد دائما و ليس هذا بالشيء السهل و لكنه يتطلب من الفنان مجهودا غير عاديا ؛ فالتجريد عملية في غاية الصعوبة حيث يصبح عالم النقطة و الخط و المساحة و اللون و الشكل و كل من قيم التكرار و الإرتفاع و الإلتزان قادر على صنع الجمال ؛ فليست العبرة في التجريد بالمدلول الظاهر إنما بجوهر العلاقات و تأصيلها و إحكامها ؛ و لا يهم إذا أكتسبت بالتواب تقريبا من نقطة الواقع أو إبتعدت كليا عن الواقع ؛و ظهرت كعلاقات محكمة لها مدلولات بصرية ورائها غير الأحكام وجودة الروابط.<sup>1</sup>

و الإتجاه الهندسي التجريدي إنقسم إلى حركتين أساسيتين : الحركة التجريدية الهندسية في روسيا و الحركة التجريدية الهندسية في هولندا .

#### أ. الحركة التجريدية الهندسية في روسيا (1915 - 1935) :

لم ينتشر التجريد الهندسي الخالص بين الفنانين الروس إلا بعد أن إكتشف أحد الرواد الروس المجددين ( الشكل المربع )؛ وكان هو المصور ما ليفيتش الذي تزعم شعبة (سوبريماتزم) أي التفوقية .

#### ب. الحركة التجريدية الهندسية في هولندا (1917 - 1932) :

ظهر إتجاه في هولندا عام 1917 يهدف إلى البحث عن أسلوب جديد في الفن التجريدي في الفترة التي ظهر فيها الفن التركيبي - البنائي - في روسيا ؛ حيث إكتشفت جماعة من الفنانين في هولندا أن الجمال المثالي يكمن في الشكل الهندسي البحث و ضمت هذه المجموعة مصورين و مثالين و معماريين و مزخرفين على أن أبرز رواد هذه المجموعة هما المصوران فان ديسبورج و موندريان اللذان إعتدما على الخطوط العمودية و الأفقية التي تتجمع لتكون زوايا قائمة أطلق على هذه الحركة الهولندية إسم " دي ستيل " و كان ديسبورج هو عصب هذه الجماعة بالرغم من أن الإسم كان أكثر إرتباطا بالمصور كوندريان و في عام (1921) إنتقل نشاط الحركة إلى ألمانيا عندما إتصل ديسبورج بالفنان والتر جروبيوس مدير

<sup>1</sup> - محمود أمهر الفن التشكيلي المعاصر، بيروت ، دار المثلث للطباعة والنشر، 1981 . ص147.

الباوهاوس و قد إختلف الفنانان في طريقة نظريتهما الهندسية مما جعل موندريان يستقيل من الجماعة عام 1925.<sup>1</sup>

### 1.2.2) التجريدية التعبيرية: (Abstract Expressionism):



مصطلح التجريدية يعني أنها عمليات تلخص للهيات و الأشكال أنها عمليات من الحدث تحدث للوصول إلى الخطوط الرئيسية و البناء الأساسي للشكل ؛ حيث لا يستطيع الفنان بعدها حذف أي جزء من الشكل حتى لا يختل و يصبح شيئاً آخر ؛اي التأكيد على الأساسيات حتى يصل في النهاية إلى شكل خاص به تماما ؛ فهو

شيء تجرد كلياً من الشكل الأول " المثير للفنان " ؛ فالفنان أحياناً يخفي مصادر الإلهام التي أوصلته إلى التجريد و لا يرى إلا أشكالاً و ألواناً بل مدلولاً بصرياً ؛وأحياناً أخرى يحتفظ ببعض العلامات اليسيرة التي تربط الرأي بالمصادر البصرية للتجريد؛و أحياناً يظل محتفظاً بالأصل الطبيعي بعد أن يكون قد قام بعملية حذف فيها كل التفاصيل التي لها علاقة بالجوهر ؛و أكد الجوهر ذاته الخطوط و المساحات أو كتل تحمل البساطة و البلاغة .

وللتجريد ثلاث طرق :

(1) التجريد بواسطة الحذف

(2) التجريد بواسطة الإضافة

<sup>1</sup> - <https://journal.ekb.egsarticle119>

القيم الجمالية للمدرسة التجريدية كمدخل لعمل مجسمات خشبية معاصرة أطلع عليه يوم 2022/27.03 على الساعة 21:52 ليلاً.

دي ستيل بالهولندية \*de stijl\* بالإنجليزية the style أيضاً تعرف ب neoplasticism مدرسة فنية تأسست في هولندا عام 1917 مصطلح destijl يشير بشكل ضيق إلى الأعمال التي ظهرت ما بين 1917-1931 والتي شيدت في هولندا وهي أيضاً اسم صحيفة هولندية كانت تنشر لمعماريين ومصممين وكتاب هولنديين.

<https://ar.w.wikipedia.org.com>

دي ستايل - ويكيبيديا

3) التجريد بواسطة التحوير و التحريف:<sup>1</sup>

والتعبيرية هي الأسلوب الذي تقرره رغبة الفنان في إيجاد نظير تشكيلي في إحساساته المباشرة  
ة لإستجابة المزاجية لخبرة ما ؛ و هو الأسلوب الفني الذي يصور الإحساسات الذاتية للفنان ؛  
حيث أنها فكرة ذاتية تصدر عن إنفعال و باطن و رؤية داخلية للفنان و كذلك تصل بعملية  
التحريف و التحوير اللحظي مع وجود جزء من الشخصية ؛حيث تأثرت التعبيرية بالفن و  
الزنجي و البدائي و ذلك لما تحمله هذه الفنون من إنفعالات حدة .

فالفنان التعبيري يتناول الصور على أنهارموز و علامات سحرية لها معنى خاص به ؛ و  
بذلك فهي تعني إفصاح لغة الأشكال و الألوان و الأحجام و الأضواء و الظلام عن قيمة فنية  
يحس بها الفنان و يريد أن ينقل من خلالها مشاعره إلى الآخرين و هي إنتقال للشحنة  
الداخلية عند الفنان إلى الخارج كي يتأثر بها غيره و هي صفة من صفات الفن التشكيلي  
يعني بها عملية التبليغ للمتلقي و التي تحت من خلال الأشكال الفنية : وعلى هذافهي  
الأسلوب الذي يصور الإحساسات الذاتية للفنان و هي ذكرة فردية تصدر عن إنفعال باطن و  
رؤية داخلية للفنان .

و قد ظهرت في أوروبا على يد كاندنسكي في أعماله الأولى منذ عام 1910 ؛كما ظهرت في  
الولايات المتحدة الأمريكية على يد الفنانين المهاجرين من أوروبا ؛ ثم الفنانين الأمريكيين  
أمثال "بول كلي" (PAUL klee)، "ماري توبي" ( Marley tody ) ؛ و قد تميز هذا  
الإتجاه بالتعبير عن المشاعر المختزلة في اللاشعور بطريقة تلقائية و بعدم وجود مساحات  
مجددة تمثل أشكالا بعينها ؛ تعبر عن موضوع ما ؛ و بتداخل المساحات و الألوان يتضح  
ذلك و تشترك نظرة هؤلاء الفنانين في الثورة على الإرتباط بالأساليب القديمة و الرغبة العميقة  
في التعبير التلقائي عن المشاعر الموجودة في اللاشعور بحرية تامة .

تتميز الأعمال التجريدية التعبيرية بمساحات لونية و خطية غير منتظمة مع ذلك يمكن  
التمييز بين الشكلية و الأرضية ؛ في حين تبرز الأشكال تتوارى الأرضيات من خلال وجود  
أشكال قائمة نوعا ؛تسبح في فراغات أفتح منها ؛ وفي حركة دوامة غير مستقرة ؛ إلا أن

<sup>1</sup> - بن سعد كريمة، لعباسي أحلام، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ، سليمان شريف أنموذجا، بحث مقدم لنيل  
شهادة الماستر ، نقد الفنون التشكيلية، جامعة مستغانم، قسم الفنون البصرية 2020-2021 ص 5,6 .

العلاقات تبدو موحية حيث تسقط المشاهد من مخزون الذاكرة الحالة العقلية و المزاجية له على هذه الأعمال حين يتأملها .<sup>1</sup>

### 1.3.2 التجريدية الرمزية:



الرمزية هي ذلك النوع من التجريد الذي يستمد معانيه من الطبيعة ذاتها لكنها تطورها في محاولات مستمرة ؛ أو محاولات من الحذف و التأكيد أي حذف العناصر الغير رئيسية و تأكيد الكيان الرئيسي تدريجيا إلى أن تصل إلى خلاصة الشكل ممثلا في ( رمز ) تقريبا يوحي بالطبيعة و لا يطبقها . و إذا بحثنا في الفنون القديمة بصفة عامة ؛ والفن البدائي و فن ما قبل الأسرات بصفة خاصة ؛ نجد محاولات عديدة لتلخيص التجربة التشكيلية في كيان رمزي مجرد مبتعدا عن النقل المباشر للأشكال . و بذلك نرى أن مدخل التجريد في

الفن الحديث من الأصول الطبيعية جذوره في الفنون السابقة : البدائية و الشعبية و فن الطفل الذي يعتبر تجريدا رمزيا و نرى التجريد الرمزي واضحا في أعمال كل من بيكاسو الذي يبدأ في أعماله بتصوير شخصين فتكون نتيجة العمل في النهاية رمزين محملان بنبضهما أكثر من كونهما تصويرا لهما ؛ كما تظهر في أعمال قسطنطين برانكوزي الذي جرد فيه شكل المرأة حتى تحول إلى رمز لا يطابق الشكل الإنساني .<sup>2</sup>

### 1.3 أهم رواد التيار التجريدي:

1 - بن سعد كريمة، لعباسي احلام المرجع نفسه ص 6.

2 - القيم الجمالية للمدرسة التجريدية كمدخل لعمل مجسمات خشبية معاصرة أطلع عليه 2022/03/27 على الساعة

### فازيلي كاندينسكي Vassily Kandinsky (1866-1944):



مصور روسي ذو إتجاه تجريدي ؛ و له نظريات بدأ دراسته للتصوير في ميونيخ عام 1896 ؛ و صوره المبكرة تعكس مدى تأثره بالحركة الوحشية ؛ ولكن في عام 1910 أنتج باكورة أعماله اللاموضوعية الإرتجالية improvisations و قد صممت لتنتقل إحساسات موسيقية ؛ يعتبر كاندينسكي قائد الجماعة الفارس الأزرق blue Rider في ميونيخ ؛ عاد إلى روسيا في الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) ؛ و كان من أولئك المشجعين للتجريب في الفن في السنوات الأولى للثورة . و في عام 1921 عاد إلى ألمانيا ؛ و كان أستاذا في الباوهاوس ؛ بين عامي

1922 - 1932 ؛ إتخذت أعماله التجريدية في هذه الفترة إتجاها هندسيا ؛ إنتقل إلى باريس عام 1933 ، فارا من نظام النازي ،الذي قذف سبع و خمسين من أعماله خارج المتاحف ؛ وقد إكتسب الجنسية الفرنسية عام 1939 .

ولد كاندينسكي في موسكو 16 ديسمبر 1866 و ظلت هذه العاصمة منبع خياله ، و أحلامه اللونية التي أثرت على تشكيلاته حتى مماته ؛كانت موسكو بإشعاعاتها الحمراء وقت غروب الشمس ؛ و قوتها الكثيفة الألوان ؛ عناصر مؤثرة لاشعوريا في ألوانه الفضفاضة ؛ التي ظهرت في تعبيراته اللونية اللاموضوعية ؛ كما ربط بين أنغام الموسيقى ؛ و تلك الألوان والأشكال كنغمات إيقاعية متوازنة و في عام 1871 أمضى طفولته في أودس (odessa) حيث مكث 9 سنوات تعلم دروسا في الرسم و التصوير و الموسيقى ؛ و في 1886سجل ( vologda ) لبحث قانون الفلاحين المشترك رأى أعمال رمبرانت في متحف هيرميتاج و في عام 1896 بدأ يحدد إتجاهه بعد رفضه بعض الوظائف و سافر إلى ميونيخ ليهب نفسه على التصوير ؛ و إستمر هناك نحو 18 سنة ؛يتخللها سفريات إلى دول أوروبية مختلفة ؛ و كان على صلة بكل من آرب ( arp ) و ستك (Trang Stack) و في عام 1901 كون جمعية

فالانكس (Phalanx) و كان مديرها في عام 1904 ظهرت له قصائد بلا ألفاظ مصحوبة بإثني عشر حفر خشب ؛ و في عام 1905 كان عضوا في لجنة التحكيم بصالون الخريف بباريس ؛ وفي عام 1906 أمضى عاما كاملا في سيفر و حصل على الجائزة الكبرى في صالون الخريف ؛ و نشر في باريس كتاب عن حفر الخشب مصحوبا بخمس قطع لحفر الخشب ؛ وفي الفترة من 1908 - 1909 عاد إلى ميونيخ و شكل جمعية فنية كان زعيمها و أنتج أول صورة التلقائية ؛ وفي عام 1910 ظهرت له أول صورة تجريدية بالألوان المائية تشمل تكوين (01) ؛ وأصبح صديقا لفرانزمارك و أسس مع الأخير في عام 1911 النزعة المسماة الفارس الأزرق التي عقدت أول معارضها في 18 ديسمبر ؛ في عام 1911 نشر الروحية في الفن ( on the Spiritualin Art ) في ميونيخ ؛ وفي 1913 ساهم في صالون الخريف الأول ببرلين ؛ و في 1914 إلى موسكو ؛ و في 1918 كان عضوا في قسم الفنون الجميلة في لجنة التربية الجماهيرية ؛ وفي 1920 كان أستاذا في جامعة موسكو و في 1921 أسس أكاديمية العلوم الفنية ؛ وفي ديسمبر ترك روسيا مع زوجته نليفادي أندوفسكي و ذهب ليعيش في ألمانيا .

و بإستعراض حياة كاندينسكي يلاحظ أنه ولد في بيئة موسكو الفنية بالألوان ؛ و وعى بنفسه كطفل ؛ و مراهق ؛ عنده ذاكرة بصرية قوية ؛ حتى أنه كان يتذكر تفاصيل شارع بأسره حينما كان يرسم منظرا له من الذاكرة ؛ و هذه الذاكرة كانت تسعفه في تذكر معادلات ؛ وحسابات رياضية لم تكن موهبة الرياضة تسعفه بإستلهاها فالذاكرة البصرية كانت تعوضه حتى في هذا المجال ؛ الذي كان يعاني فيه حتى من حفظ جدول الضرب ؛ و حينما دخل في مرحلة النضج ترك دراسة القانون تحت إلحاح ميله الجدي للرسم و التصوير ؛ بدأ متأثر بالتأثيرية لكنه كان أشد الإعجاب برمبرانت و كان يرى أن القيمة باقية مهما اختلف طراز الفن ، أو طريقة تناوله ، و يرى في الفن شيئا بالدين فرغم أن هناك أديان متعاقبة لكن المبادئ التي تتصدى لها إلى العيش في ميونيخ ؛ و التردد على باريس و بعض العواصم و كان يبرز إسمه في لجان التحكيم في أشهر المعارض في باريس و غيرها ؛ و كان يتزعم جماعات مختلفة نتيجة قدرته في القيادة و قد تكشف أن الموضوع كثيرا ما يكون سببا في إعاقة البحث التشكيلي ، فبمجرد أن يعي الفنان أن هذه صخرة أو تلك شجرة وتبدأ الترابطات الملحة تفرض نفسها عليه ؛فتعوق إنطلاقته في بحثه عن العلاقات التشكيلية ؛ التي كان يعتقد بأنها

متوازنة مع العلاقات الموسيقية و تحدث في كتابات مختلفة عن الألوان و بريقها و طبيعتها و كيف أن كل الألوان التي كان يعشقها في الصغر فوق برج حصان أو في مدخل ؛ كانت تتراءى له و كان يعكسها في أعماله الفنية اللاموضوعية الخالصة على أساس أن البناء اللوني هو بناء لحس ؛ تتناغم فيه الألوان بعضها مع البعض الآخر ؛ لقد كتب ( The Spiritual Art ) الروحية في الفن و هو ينقلك إلى إحساسه بقدسية الدين ؛ و كتب أيضا خطرات ( Reminixences ) التي يشرح فيها طفولته ؛ و تكوينه و كيف نشأ حبه للفن ؛ وجاءته الأفكار للفن اللاموضوعي .<sup>1</sup>

و لقد عاش كاندينسكي الفترة الأولى من حياته في موسكو حتى 1922 ؛ وحين غادرها إلى ميونيخ كانت الثورة البلشفية في روسيا قد وطأت أقدامها ؛ وهي ثورة لا تشجع الأعمال التجريدية في الفن التشكيلي ؛ وعلى ذلك كان عليه أن يجد له مكانا أحر ليزاول نشاطه في الغرب ؛ و كان كاندينسكي بحق مليئا بالنشاط و الحيوية كمحاضر و معلم و مدير في الفن التشكيلي ؛ وكان كاندينسكي المتصدر الأول للدعاية التعبيرية الألمانية ؛ و منظما لمعارضها ؛ و محررا لمقالات و شاعرا .<sup>2</sup>

### بيت موندريان (1872 – 1944) :Piet Mondrian



الفنان التشكيلي الذي جعل من الأشكال الهندسية أساسا للتصميم سواء في العمارة او النحت أو التصوير وقد طبعت بعض تصميماته على النسيج منذ بضع سنوات و هو من مواليد أمير سفورت " الهولندية " بدأ بيت موندريان دراسة

1 - د محمود البسيوني ، الفن في القرن العشرين ، الإمارات ، مركز  
249،250،251 .

2 - فاسيلي كاندينسكي ، ويكيبيديا

<https://ar.w.wikipedia.org>

أطلع عليه يوم 20 أبريل 2022 على الساعة 12:30 زوالا.

الفن في تشرين الثاني من عام 1892 في أكاديمية ريجكاس للفنون في أمستردام ، وتابع فيها حتى عام 1897 . ففي عام 1912 فتن بالفن التكعيبي في باريس و بدأ فوراً بإعتناقه و ممارسته ؛ حيث تأثر بإتجاه بابلوبيكاسو و جورج براك أكثر من إتجاهات فرناند ليجر و روبرت ديلرناي ؛ عندما تخرج من الأكاديمية عمل فيها مدرسا مع بداياته ؛ أظهر ميلا لرسم المناظر الطبيعية بأسلوب قريب من الإنطباعية . ففي عام 1914 يغادر موندريان باريس عائداً إلى وطنه لزيارة والده المريض ؛ لكن نشوب الحرب و سيطرة النازية على فرنسا أعاق رجوعه إلى العاصمة الفرنسية ، و تعرف في هولندا على الفنان " ليوفان دويسبرغ " I.Van Doesbing و كون علاقة فنية مع بعض الفنانين و المعمارين و الشعراء الذين دعوا إلى فهم جديد للجمال و ذلك من خلال تقنين الوسائل الفنية . كما أنهم نادوا إلى عدم التمثيل الطبيعي و الواقعي في الفن مروجين بكثافة توظيف لغة الأشكال الهندسية الصرفة التي تحضر فيها الخطوط الأفقية مع العمودية حضوراً بليغاً، أما في ما يخص الألوان فقد آثروا إستخدامها بصيغتها الأولية و لكن بإقتصار محدد على الأحمر و الأزرق و الأصفر مع نبذ إستخدامات الأسود و الرمادي و يعود الفضل إلى موندريان في نحت مصطلح "اللدائنية الجديدة " Neo-plasticism و إصباغها على تلك المفاهيم التي كرستها دورية " دي ستيل " DeStigl في الخطاب الفني وقت ذاك؛ هي التي بدأت تصدر في أكتوبر 1917 . والتي لاحقاً تسمت تلك المجموعة الفنية الطليعة بإسمها .

و أثناء عودة موندريان إلى باريس 1919 إنهمك الفنان في الإشتغال على أسلوبه التجريدي الخاص ؛ الذي يتجلى في توظيف تركيبات الخطوط الأفقية و العمودية على أرضية فاتحة أو ملونة و في سلسلة هذه اللوحات التي دعاها تكوين ثمة سيادة واضحة لحضور المربع بأبعاد مختلفة فضلاً على حضور الخطوط العمودية و الأفقية . و بحلول سنة 1925 يقطع " موندريان " صلته مع مجموعة " دي ستيل " عندما أثار " دويسبرغ " مسألة إعتبار الوتر كعنصر أساسي في لغة المجموعة الفنية ؛ معتبراً ذلك بمثابة " أرتداد " عن الأفكار السابقة . أما هو فقد إنغمس لاحقاً في الإشتغال على تكويناته المكررة التي إقتصرت على خطوط متعامدة مع إستخدام أشكال هندسية فنية و التي إستحق إعتراف العالم الفني بمنجزه الإبداعي و قدراته في هذا المجال .

كان "موندريان " يقول إن التجريد هو السبيل الوحيد للإقتراب من الحقيقة و العودة إلى الأصول و البدايات . لكن ذلك لا يتحقق ما لم يملك الرسام قدرا عاليا من الوعي و الحدس الذي يمكنه من بلوغ أعلى درجات الإيقاع و التناغم و لا زالت ليومنا هذا تعرض لوحات الفنان الهولندي بكبريات متاحف العالمية <sup>1</sup>.

#### 1.4 أهم الخصائص الفنية المدرسة التجريدية:

بما أن المدرسة التجريدية هي إحدى المدارس التي إتخذت من الشكل عنصرا مهما و ما يعبر هذا الشكل في طياته من إنفعالات وأحاسيس لتمثل أساسا في تكوينات العمل الفني ؛ مما إنعكس ذلك على المدرسة التجريدية بخصائص ميزتها عن المدارس الأخرى التي واكبت ظهورها في تلك المدة ( زمن الفن الحديث ) و لعل من أهم الخصائص الفنية هي :

- 1- الخروج عن المألوف الطبيعي و إختفاء التقاليد الفنية
- 2- تجريد الشكل من مظاهره و الإكتفاء بالرموز الدالة عليه
- 3- الإهتمام بالمساحات اللونية
- 4- الحرية في رسم الخط و اللون بإعتبارها وسائل تعبيرية بعيدة عن الواقع و المتربطة بخيال الفنان جماليا
- 5- إعتداد الأشكال عن تأويلات مختلفة فهي لا تمثل الطبيعة و لا تعتمد على الشكل المرئي الواضح .
- 6- إن الفن التجريدي هو فن غير واقعي ؛ ولا موضوعي ؛ كما أنه إتجاه يمثل الشكل لونا و خطأ مع الإستغناء عن الطبيعة و الموضوع . <sup>2</sup>
- 7- الإعتداد على العناصر التعبيرية التصويرية . <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بيت موندريان من بين أهم رواد المدرسة التجريدية 23 فبراير 2015 . أطلع عليه في 20 أبريل 2022 على الساعى 13.20 زوالا.

المرسال

[https:// www.almorsal.com.post](https://www.almorsal.com.post)

<sup>2</sup> - <https://emadrammo.wordpress.com> أطلع عليه يوم 22 أبريل 2022 على الساعة 15.30 زوالا

<sup>3</sup> - <https://mawdoo3.com> أطلع عليه يوم 22 أبريل 2022 على الساعة 15.30 زوالا

**(2) المبحث الثاني: الحركة التجريدية في الجزائر**

عرفت الجزائر حركات تشكيلية كبيرة ككل البلدان الأخرى عبر الزمن لكن الأمر الملاحظ على سمات الفن التشكيلي المعاصر الجزائري هو ميولاته الكبيرة للفنون العربية بصفة الإهتمام بالمواضيع الإستشراقية عامة ، و عدم وجود أفكار جديدة على العموم ما عدا التعلق بفني الزخرفة المنمنمات نظرا لأصولها الفارسية و التي طورها العرب لتحتضنها بشكل خاص ، و قد كانت عديد من التيارات و المذاهب التي كان لها الدور البارز في تسجيل أول الخطوات الجدية لتحقيق بصمة فنية جزائرية خالصة،<sup>1</sup> تذكر حركة التجريد التي واكبت حيثيات في الفن الجزائري الحديث متقاربة اختلفت أشكالها التعبيرية فقد كان الظرف التاريخي للجزائر بالنسبة إلى الفنان الجزائري دافعا أنطولوجيا لمواجهة الآخر المهيمن على كل شيء و لأجل ذلك كان الإتجاه إلى فن التجريد ضربا من البحث عن الذات . و إنطلاقا من هذا الإعتبار تعزز المنحنى التجريدي عندما انتبه الفنان الجزائري إلى تراثه المحلي الضخم الذي يكتنز خيرات فنية عريقة في التجريد (نسج الزرابي و الملابس التقليدية و الرموز و المنحوتات و جدارات الطاسيلي و الوشم ..... ) ، و لذلك يمكن القول بأن سؤال الموروث الثقافي و البصري الموجود قبلا ، هو سؤال باطني قبل أن يتم طرحه كسؤال ثقافي و فني و جمالي ، وليس أدل على ذلك من أن المنزع التجريدي الذي يشكل حداثة الفن التشكيلي في العالم العربي لا يجد له أصول فقط في تاريخ الفن بل في الذاكرة البصرية عموما .<sup>2</sup>

و من هنا يمكننا تقسيم الفن التجريدي الجزائري إلى قسمين قسم فن امتطى موجة الحداثة لمواكبة العصر متسلحا ببعض المرجعيات المحلية تشبثا بالهوية مؤمنا بواجب الصمود و النضال . وقسم ذاب في التعبئة و غاص في الثيوصوفيا " الغربية ينطبق عليه رأي ابن خلدون " في إنبهاره بحضارة الغرب .<sup>3</sup>

فمن المنطلق أن الفن التشكيلي الجزائري له من الإرث الحضاري الضخم المادي و الغير المادي ينفرد به باقي الدول بقي و مازال هذا الفن مادة خام تستوجب عدم تعطيل المسيرة الفنية التي بدأها الأولون ، أو إحداث فوهة بين المكتسبات الحديثة و المعاصرة ، بل ينبغي

1 - لخضر بوزيد الطاسيلي في ماقبل التاريخ ، معتقدات الفن الصخري، نشر خاص سنة2013.

2 - زاهي فريدة ، العين والمرأة : الصورة والعدالة البصرية، جامعة ميتشيشيغان منشورات وزارة الثقافة سنة 2005م ص112.

3 - براهيم هشام ، شبيشب مختارية ، التيار التجريدي في الجزائر ، سليمان شريف أنموذجا. بحث مقدم لنيل شهادة

الماستر ، نقد الفنون التشكيلية جامعة مستغانم، قسم الفنون البصرية 2020/2019 ص42.

أن ينظر إليه في الوقت الحالي بنظرة علمية لا تعوق مفاهيم الفن المعاصر نظرة بحث و اهتمام و على الأخص في هذه الظروف التي مرت بها البلاد من الإستعمار من عوائق فكرية جعلت بناء فن يحتوي هوية ثقافية محضة قابلة إلى الإشتراك في عالم الفن و تساؤلاته .

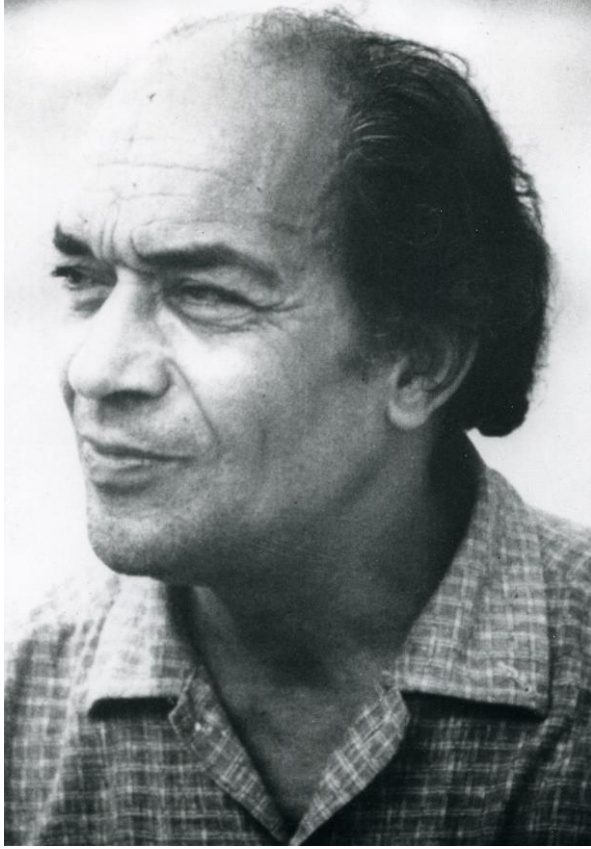
فمن أهم ما شهدته الساحة الفنية بعد خروج الإستعمار الفرنسي بعد ما كانت الحياة تكاد أن تنعدم في الساحة الفنية الجزائرية و مع معنويات و تطلعات فنية محيطة لدى الفنانين استطاع البعض فمن بين أهم الفنانين الذين كانوا في أيام الإستعمار و أيام الثورة التحريرية منشغلين بمحاربة العدو بمختلف الوسائل و خاصة بموهبتهم التي كانت وليدة الروح و الطموح و الرغبة و هي وسيلة الرسم و التعبير الفني التشكيلي فأبدعوا و أخلصوا في عملهم و تعبيرهم عن مواقفهم ، و قد استطاعوا دعم و مساندة اندلاع الثورة و تقويتها و ايصال صداها إلى المناطق الداخلية و كذلك البلدان المجاورة ، وحتى ربوع العالم خاصة بعد الإستقلال ، فقد برز العديد من الفنانين في هذه الفترة و حاولوا إعادة الفن التشكيلي الجزائري إلى مواجهة و استقطاب المعجبين<sup>1</sup> فمن بين الفنانين الذين شاركوا بإبداعهم في الفن التجريدي الجزائري نذكر منهم :

<sup>1</sup> - بن عزة أحمد .مذكرة مقدمة ضمن مطلب نيل شهادة الماستر، جامعة تلمسان ص36.

## 1.2 أهم الفنانين الجزائريين:

محمد خدة:

ولد محمد خدة في 14 مارس 1930 بمدينة مستغانم المطلّة على البحر الابيض المتوسط غربي البلاد ، هو عميد التيار التجريدي في الجزائر و يعتبر أحد مؤسسي فن الرسم الجزائري الحديث ، تربي فقيرا كانت طفولته مليئة بمظاهر البأس و الفقر ، عمل في طفولته في مطبعة لمساعدة والديه الكفيفين و منذ صباه اتجه للرسم و الألوان ، حيث شرع في تعليم نفسه الرسم عن طريق المراسلة قبل الإلتحاق بمدرسة الفنون في مدينة وهران ،



مما أدى إلى توسع ثقافته فأثرى معرفته <sup>1</sup>. كانت بدايته مع الرسم الواقعي 1947 ، حيث بدأ يرسم أولى لوحاته و هو في سن السابعة عشر و أنتج صورا بالألوان المائية و أخرى بالألوان الباستيل و بالصدفة قد أسس منهج فني بأسواق السلع المستعملة .

و في عام 1948 كان صديقه بن عنتر طريح بالمستشفى ذهب لزيارته في مصحة ريفات RIVET، ومن فما اكتشف متحف الفنون الجميلة في العاصمة حيث رأى العديد من اللوحات التي أسهبتة (مثل لوحات ) دبلاكرو شاسيريرو ودينيه منحوتات رودين . و في هذا الوقت تشبع بالفكر الثوري من خلال أصدقائه

الذين كانوا يناضلون لصالح حزب مصالي الحاج المستقل ، إذ كان يدرس اللغة العربية و يتابع أفلام كوكتو و برونيل من خلال معرفته بالسريالية <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - [https:// www.bbc.com](https://www.bbc.com) إحتفل محرك البحث غوغل عملاق الشبكة العنكبوتية بالذكرى 90 لميلاده الذي يعد من رواد الفن الحديث في الجزائر وأبرز من إستخدام جماليات الخط العربي في لوحاته. أطلع عليه يوم 23 أبريل 2022 على الساعة 11.30 زوالا .

<sup>2</sup> - أحمد عبد الكريم ، مجلة العربي ، الفن التشكيلي المعاصر بين التجربة والجذور MOHAMMED KHADDA WIKIPEDIA.

و في عام 1952 ذهب بحثا عن الإتقان إلى فرنسا حيث مارس الرسم ليلا و ليعمل في النهار لكسب قوته اليومي و في 1953 انتقل إلى العاصمة باريس مما أدى إلى ممارسة الرسم في أكاديمية " غراندشومير " المعروفة في ذلك المكان اذ عاش عشر سنوات ، إذ التقى بالعديد من الفنانين من مختلف الجنسيات مما أسهمت في تشكيل رؤيته الفنية ، و اثره تجربته بعناصر جديدة من خلال مسؤوليته في قطاع الإعلام و الثقافة .

في عام 1963 بعد الإستقلال عاد لى الجزائر و نظم أول معرض له بالجزائر باسم " السلام الضائع " و منذ ذلك الوقت فرض خدة أسلوبا جديدا لفته إلى الأنظار ، وأصبح ذو علامة مميزة في الحركة التشكيلية الجزائرية و العربية .

شارك في معرض الرسامين الجزائريين بالعاصمة في مهرجان " احتفالية أول نوفمبر " ففي طيلة مشواره الفني ساهم في الحركة الثقافية حيث شارك سنة 1964 في تأسيس الإتحاد الوطني للفن التشكيلي ، وتقلد عدة مسؤوليات في وزارة الثقافة و كذلك المدرسة العليا للفنون الجميلة .

عرف خدة نشاطا ثقافيا و ابداعيا مكثفا كإتحاد الفنانين التشكيليين ضمن مجموعة 45 التشكيلية التي كانت ترمي إلى تحقيق نهضة فنية قام بالعديد من المعارف ، و ابتكر أزياء مسرحية لمسرح الجزائر و وهران (عبد القادر علولة) ، عرض في صالة بيلوت التي يديرها " إدموند شارلوت " ، و دافع عن الرسم غير التصويري ، و زين عدة من القصائد ( جان ساك ، رشيد بوجدره ) .

في عام 1971 ظهر كتابه " عناصر الفن الجديد " و هو مقدمة لتاريخ الفن في الجزائر من اللوحات الجدارية للطاسلي ، و الفن البربري في منطقة القبائل ، إذ عمل على إنجاز العديد من الجداريات و اللوحات في الثمانينات من بينها لوحة الظهيرة ، الصوت المنفجر ، والتي أغلبها موجودة بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة و نذكر من بين المنحوتات التي من خلالها ترك بصمته الفنية " نصب الشهداء " في مدينة المسيلة ، و صمم العديد من الزرابي مثل التي زين بها مطار الملك خالد الدولي بالسعودية <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - بدأ حياته كعامل في مطبعة 13 معلومة عن الرسام والنحات الجزائري محمد خدة ، أحمد حامد على الساعة 08:50

و تجدر الإشارة أنه أيضا أسس في السبعينيات مجموعة " أوشام " مع نخبة من الفنانين هذا و قد ميز خدة حسب النقاد بمفرده مدرسة في الأسلوب التجريدي ، تتراوح بين الغربية و الحروفية العربية تجريد خدة أسلوبا متميزا كل التمييز بين التجريديات العربية إذ تحولت اللوحة عنده إلى أغنية تجريدية تنشد من يريد فيفهمها الناظر على طريقته ، و ظهرت في لوحاته حروف معانيها أكبر من شكلها .<sup>1</sup>

توفي محمد خدة عن عمر يناهز 61 عاما بعد معاناة من مرض السرطان فطوال مسيرته الفنية التي دامت عن أربعة عقود أنجز العشرات من اللوحات الفنية المحافظة عليها الآن بمتاحف العاصمة و بوهران أحمد زبانة كما خلف العديد من الجداريات التي سبق و نكرناها ، فقد انطفئ شمعته بين الفنانين التشكيليين رحمه الله تعالى .<sup>2</sup>

### فلسفة محمد خدة و رؤيته الفنية:

انتهج أسلوب فريد من نوعه و طابع مميز ، و يعتبر منقوشاته من الطراز العالي على غرار عمله الفني المرسوم ب " المغرب العربي الأزرق " و " الشهيد " و " التفتيش " كما اتخذ من المدن و العمران الإسلامي مصدر إلهام لتكويناته مع الإهتمام البالغ بنقل أدق التفاصيل تلك بيانات التي تسرد تاريخ الجزائر انتقل الفنان محمد خدة 1953 من أسلوب التصوير الى " عدم التصوير " حيث كان يفضل هذه الكلمة عن كلمة التجريد التي كان يعتبرها صورية الى حد بعيد .

اتخذ أسلوب خاص بنفسه في توظيفه للحرف العربي ، حيث لم يهتم بالمعنى اللغوي كذلك دون الإلتزام بقواعد و أصول الكتابة ، بل تعامل معه كمعطى تشكيلي ، و يرى ابراهيم مردوخ ان طريقة محمد خدة التشكيلية ليست مجرد تمظهر تقنية ، و إنما هو صراع مع المادة للوصول إلى لغة تشكيلية خاصة .<sup>3</sup>

1 - عبد الكريم أوزغلة. ملامح جزائرية في التشكيل العالمي. منشورات الأوراس 2007 ص143.

2 - mohammed khadda op.cit أطلع عليه يوم 23 أفريل 2022 على الساعة 12.30 زوالا

\* آدموند شارلون ولد سنة 1920/04/17 رسام إنجليزي تخصص في اللوحات التاريخية.

\* لوحة الظهيرة: لوحة بعد الظهر يوم الأحد للرسام الفرنسي جورج سورات " تمثل الجوهر وروعة الشمس ".

\* ديلاكرو: 26 أبريل 1798 رسام فرنسي من رواد المدرسة الرومانسية لوحات في متحف الوفر. توفي سنة 13 أغسطس

.163

\* أفلام كوكتو وبرويل: أفلام للفنان جون كوكتو " أفلام سينمائية" تدمج بين الفنون البصرية والسينما التقليدية.

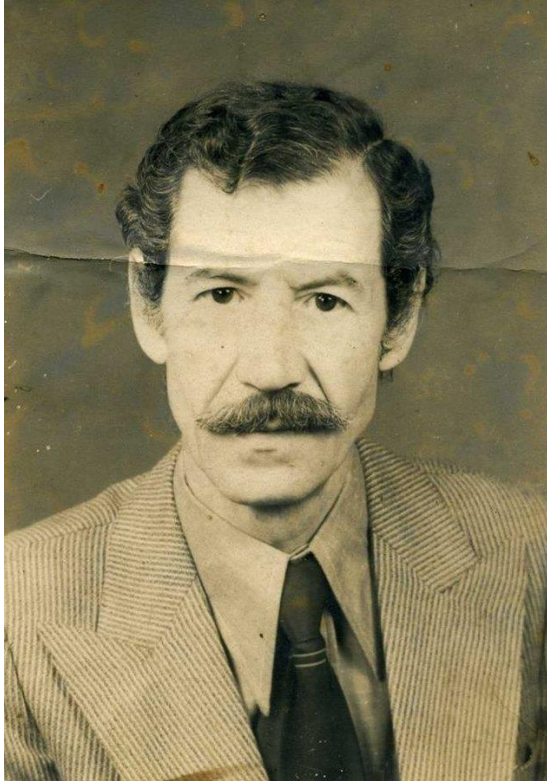
3 - إبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي الجزائري، الجزائر ط1 -2005- ص201.

ترى الدكتورة نادية قجال في ملتقى أن محمد خدة يرى في الحرف العربي قدسية مستمدة من القرآن الكريم لذا اعتبر العبث بالحروف العربية في لوحات الفنانين نوعا من التدنيس لهذا العنصر المقدس فعمد إلى توظيفه في تكويناته تمجيدا و إبراز لجمالياته لتشكيل من خلال هوية عمله . و تتجلى أعماله أيضا إهتماما بعنصر الزيتون و هي شجرة مباركة أقسم الله بها في الآية الكريمة " و التين و الزيتون و طور سنين ..... " .

لقد أدان محمد خدة الإستعمار الفرنسي في لوحات عديدة بأسلوب تجريدي و مع أن التجريدية غير فصيحة فإنها ناسبت منهج التمويه في إيصال الرسائل المشفرة و هذا من خلال عنوان اللوحة في حد ذاته التي يوجه انتباه المشاهد الى الفكرة المراد إيصالها .

و من هنا نذكر أن محمد خدة يشترك في خلع عبادة الفن عن التجريدية و الإنحراف بها اتجاه الإنعكاس أي اتجاه تكريس الفن في خدمة المجتمع و التعبير عن المبادئ و الهوية و النضال و ما هذا يؤدي غلى مطلب مواكبة العصر بأسلوب سائد و تصوير رسائل نضالية يضمن التجريد تمويهها في قمع حرية التعبير المفروضة: بيد من حديد<sup>1</sup>.  
بلغ محمد خدة من العالمية مما جعل google تحتفل به في ذكرى مولده .

<sup>1</sup> - ينظم قجال نادية - قراءة في اعمال الفنان محمد خدة - ملتقى - مداخلة ضمن فعاليات تكريم ذكرى وفاته - بمعهد الفنون الجميلة، مستغانم 2022/03/29 على الساعة 10:15.



### محمد إسيخام:

طفولته : ولد الفنان التشكيلي الجزائري محمد إسيخام في 17 يونيو 1928 بمدينة القبائل أزفون بالجزائر و هي قرية صغيرة تبعد عن تيزي وزو حوالي 43 كيلومتر و في 1931 انتقل الى غليزان بحكم عمل جده و والده بتلك المدينة أين إشتغلوا في تسيير الحمامات و قضى طفولته فيها و في عام 1943 حدث أمر غير حياته بشكل جذري قام بسرقة قذيفة يدوية من مخيم الجيش الأمريكي و التي انفجرت فماتت له أختين و ابن أخت بينما هو بقي نزيل في المشفى لمدة عامين بعد أن خسر زراعه الأيسر .

و في المشفى كان يقوم تحت اشراف الراهبات بالرسم أين إكتشفوا مواهبه الخارقة في هذا الفن ، و عند خروجه من المشفى تعرض لصدمة أخرى و هي تنكر أمه له اين خرج من بيت متوجها لحديقة وسط المدينة وسط شرود ذهني كبير و كان لا يملك أي مصروف و خطرته فكرة أن يتوجه إلى العاصمة و قصد محطة القطار و غادر مدينة غليزان .<sup>1</sup>

### شبابه:

و في العاصمة بدأ حياة جديدة و واعدة بين عام 1947 و 1951 كان منظما إلى جمعية طلابية للفنون الجميلة في مدرسة الفنون الجميلة في العاصمة و اتبع مسار فنان المصغرات عمر راسم .

و في عام 1953 و 1958 حضر في مدرسة الفنون الجميلة في باريس و بعدها غادر فرنسا في 1958 متوجها الى ألمانيا ، و من ثم إلى ألمانيا الشرقية و استقر فيها حتى استقلال الجزائر .

<sup>1</sup> - issiakhamceptionnier de lart moderne algerein elaam-optic

أطلع عليه يوم 25 أبريل 2022 على الساعة 15.30 زوالا <https://niarunblog.unblog.fr/>

و في عام 1962 عاد إلى الجزائر حيث عمل كصانع رسوم كارتونية للجريدة اليومية جمهورية الجزائر .

و في عام 1963 كان يعتبر عضو أساسي في الإتحاد الوطني للفن التشكيلي بين عامي 1964 و 1966 كان رئيس ورشة رسم في مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة ، من بين العديد من طلابه كانت ksenig Milicevic .

و بعد ذلك عمل كمدير لمدرسة الفنون الجميلة في وهران بين 1965 الى 1982 صمم نماذج للعملة النقدية الجزائرية و كذلك الطابع الجزائرية

سافر الى الفيتنام في 1972 و 1973 فاز بمداالية ذهبية في معرض الجزائر الدولي لعملة منصة لوزارة العمل و الشؤون الإجتماعية

و في عامين 1973 الى 1978 عاد الى الرسم الكاريكاتير و في 1977 عمل على تحقيق لوحة جصية لمطار الجزائر وزارة العمل و الشؤون الإجتماعية نشرت كتيب في الجزائر و كاتب ياسين كتب مقدمته تحت عنوان Issiakhem's lyhx Egesand Americans خمس و ثلاثون سنة لجحيم رسام .<sup>1</sup>

كذلك تعاون مع هذا الكاتب ( كاتب ياسين ) حيث قام بإنجاز رسومات لرواية "سيدي مسيد" ، و بعدها عمل على انجاز رسم الورق النقدية ، وساهم في تصميم ديكورات الأفلام ، و اشترك مرة اخرى مع الكاتب ياسين الذي كتب نص فيلم " أتربة جويلية " للمخرج هاشمي الشريف و هي عبارة عن قصيدة درامية صورت بمناسبة إعادة رفات " الأمير عبد القادر " الى الجزائر .<sup>2</sup>

## أعماله:

لما اندلعت الثورة التحريرية كرس لخدمة القضية الجزائرية فشارك بلوحته "ماسحة الأخدية " التي عند قلبها تمثل شاب جزائري يحمل السلاح .

و هذه توحى بتجربته المريرة مع القهر و الدمار فهذه اللوحة تجسد التحرر من هيمنة الإستعمار ، كذلك تشير معظم لوحاته حول الأمومة و الطفولة بمآسيها الى حرمانه من سعادة الطفولة .

<sup>1</sup> - إطلاع على الفيديو . أطلع عليه يوم 25 أفريل 2022 على الساعة 16.30 زوالا

<sup>2</sup> - محمد عبد الكريم أوزغلة مقامات الثور ، ملامح جزائرية في التشكيل العالمي، منشورات الأوراس . ص20.

كما يمارس الرسم من خطاه مستمتعا فالرسم لم يعد للمتعة كما هو الحال عند اتباع نظرية الفن للفن إنما الشعور بالألم هو نوع العذاب العميدي الذي انوضع في مجلة الجيل 1987 " الحقد المقدس إنه التعبير عن رفض القلوب القوية و القادرة الكره.<sup>1</sup>

تتجلى أعماله بالحضور القوي لعنصر المرأة في تكويناته التعبيرية نصف التجريدية برع في فن المنمنمات و الرسم و الطباعة فبالرغم من أسلوبه نصف التجريدي كان يعتقد اعتقادا راسخا أن الغرض الرئيسي من الفن هو خدمة قضية والأمر نفسه نجده عند محمد خدة الفنان التجريدي .

رسم لوحة الأرملة و الصبية اللذان يلحان الى حرمانه من هناء الطفولة و رسم كذلك لوحة " كبرياء و خمسة " .

ففي حوار مع مجلة الثورة الأخر يفية في عام 1985 ، سأله المحاور ماذا يمثل الرسم في حياتك ؟ فأجاب : سؤالك غاية في الحساسية ، بالنسبة لي الرسم لا يعني شيئا ، سأحاول أن أوضع " بعض الفنانين يدعون الرسم لأنهم ذلك يستهويهم بينما أنا لا أرسم لأنني أرغب في ذلك .. الرسم يؤلمني إنني أتعذب فيما أرسم قد يكون ذلك نوع من المازوخية أنا رسام أو على الأقل هناك من يعتبرني رساما .<sup>2</sup>

و من هنا يمكننا القول أن أيقونتي الفن التجريدي في الحركة الجزائرية " محمد إيساخم و محمد خدة" اللذان ذاقا مرارة الإستعمار انتهجا التجريدية خاصة و مميزة ، تجريدية بعيدة عن فلسفة الثيوصوفيا ، و بعيدا عن الفن للمتعة روض الفنانان هذه النزعة الغربية كغرس جامعة لركوب الحداثة و مواكبة عصرهما .<sup>3</sup>

### تكريماته:

✓ حاز الفنان محمد اسياخم على عدد كبير من التكريمات منها جائزة المريشال بتان.  
✓ جائزة المهرجان الدولي عن فيلم غبار جويلية بالقاهرة وجائزة أحسن ديكور عن فيلم الصوت لمخرج محمد سليم رياض كما توج بالميدالية الذهبية بالمعرض الدولي بالجزائر

1 - ينظر ، محمد عبد الكريم أوزغلة ، المرجع السابق ص 207.

2 - المرجع السابق ص 20.

3 - قجال نادية . دروس الفن الحديث.

لاحسن جناح ونال جائزة الأسد الذهبي بروما وشهادة الاستحقاق الوطنية وغيرها من الأعمال الفنية والجوائز.<sup>1</sup>

توفي الرسام في 01 ديسمبر 1985 عن عمر يناهز 57 عاما تاركا وراءه ارثا لا يقدر بثمن بالنسبة للأخصائية مليكة دربان بوعبد الله استهل اسياخم المشهد الفني بأول صورة ذلك له وقبل وفاته وقال وداعا بنفس الطريقة تماما مع صورة ذاتية نهائية نظرة أخيرة نفذت طاقتها توهي بالرحيل.<sup>2</sup>

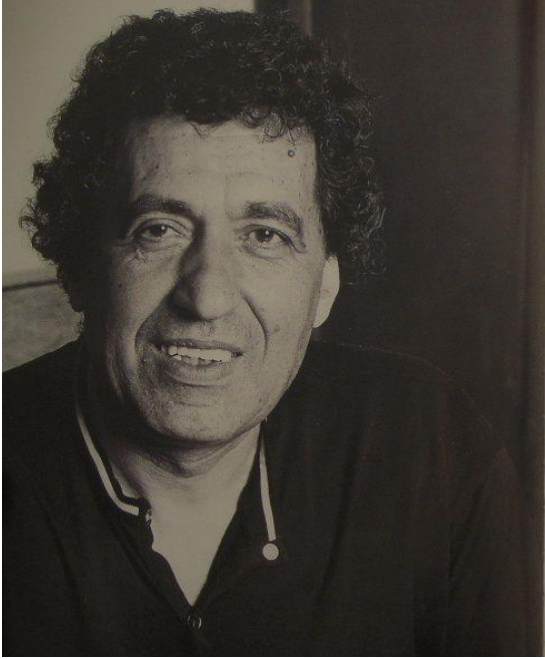
---

<sup>1</sup> - issiakhem cepionnier delart moderne algeren. Opcit - 16.30 زوالا. أطلع عليه يوم 26 أبريل 2022 على الساعة

<sup>2</sup> - حوار مع محمد إسياخم، مجلة الثورة الإفريقية ماي 1985. ~ 24 ~

## عبد الله بن عنتر:

ولد الفنان عبد الله بن عنتر 03 مارس 1931 في مستغانم ونشأ فيها الواقعة في الجانب



الغربي من الجزائر حيث نعرف طريق عمه الموسيقار على الموسيقى الأندلسية وثقفه والده في الشعر والصوفية وكان والد بن عنتر منخرطاً في النضالات المضادة للإستعمار ومن أوائل الجزائريين الذين إحتجزهم الفرنسيون في جبال الهقار في أقصى جنوب البلاد يتذكر بن عنتر أنه أنجز لوحاته الأولى عندما كان في العاشرة أو الثانية عشر من عمره حيث كان يرسم الأزهار على المناديل في حديثه حول البدايات المبكرة كفنان خلال مقابلة مع الجيلالي خالد سنة 1998 أرجع بن عنتر سماح

والديه له بالرسم الى ضعف وضعه الصحي أثناء الصغر وشرح أنه لكونه كان ولدا خجولاً قدم له الرسم وسيلة تقربه من الآخرين بصورة غير مباشرة .

درس بن عنتر الرسم الزيتي والنحت والرسم التخطيطي في معهد الفنون الجميلة بوهران قبل أن يلحق بالجيش الفرنسي انتقل عام 1953 مع صديقه وزميله محمد خدة (1990-1991) الى باريس حيث عاش وعمل .

وصف الكاتب الجزائري رشيد بوجدره قرار بن عنتر بالبقاء في باريس بأنه حالة من النفي الطوعي وهو نوع من النفي الروحي التي نشأت فيها عقب الحرب العالمية الثانية الى جانب رسامين آخرين جزائري الاصل مثل محمد أكسوم .جان دوميز ونسول . وماريا مانتول . لويس نالار ) كما ارتبط أيضا بما دعاه جان سيناك (1973-1926) بمدرسة الاشارات مع عبد القادر غرماز (1919-1996) ومحمد خدة.

فسر فرانسوا بويون ذلك معتبرا أن هؤلاء الفنانين قاموا الأسلوب التشخيصي وتبنوا التجريد جزئياً على كون المواضيع الوطنية كانت تطغى على الرسم التشخيصي في الجزائر في مرحلة استقلال البلد 1962م.

من الممكن تصنيف أعمال بن عنتر ضمن فئتين اللوحات الزيتية وكتب الفنانين

تتأرجح لوحات بن عنتر الزيتية غير التشخيصية الى حد كبير بين المشهد والتجريد وتتسم بضربات فرشاة سريعة ودينامكية بإستخدام حيوى للالوان مع ادخال رموز وعناصر طبيعية من الجزائر بمعظمها .

طغى اللون الازرق على لوحات بن عنتر خلال الخمسينات بينما ميزالأصفر البني العديد من لوحاته في التسعينات شهر واحد.

بدأ سليلته الزائرات في عام 1975.

تصف زوجة بن عنتر الشاعرة مونيكا بوشبه لوحات الزائرات بأنها أشكال تقع على الحدود بين التشخيصي والتجريدي وتلاحظ أن صورة المرأة الأم تظهر نفسها في كل منها.

تشمل هذه السلسلة المئتي لوحة بالغواش التي انجزها بن عنتر خلال شهر واحد اثر زيارته للجزائر بالإضافة الى الأربع وعشرين لوحة من الحجم الكبير التي أكملها خلال السنتين التاليتين في أواخر السبعينات .

باشر برسم اللوحات الثنائية والثلاثية وهو إختبار يعود جزئيا الى إعجابه برسامين مثل غرونالدو وجيوتو لكنه يتبع للفنان في الوقت ذاته أن يدخل في أواخر الخمسينات المشاهد ماديا في اللوحة بن عنتر مقتبس من قديم.

بدأ بن عنتر العمل على محور الثاني إلهاما في أعماله الحفر والكتب الفنية ومع أعمال الحفر أنجزت في موازات رسم اللوحات الا أن بن عنتر يحرص على التمييز بين أعماله في كلا الوسطين في الكتب الفنية التي تبلغ عددها 1500 كتاب والناجحة بصفة عامة عن تعاونه مع أصدقائه الشعراء .

كان يستخدم في منقوشاته موادا مختلفة منها النحاس والزنك والشمع والخشب فأول كتاب كان هذا النوع صباحية من شعبي للشاعر الفرنسي الجزائري جان سيناك.

كان بن عنتر يلتزم شخصيا بكل مرحلة من مراحل انتاج كتبه الفنية هذه بما في ذلك تصميم الحروف وطباعتها.<sup>1</sup>

### إتجاهاته في الفن التجريدي:

لعل ما يلفت إنتباهنا في أعمال التشكيلي الجزائري عبد الله بن عنتر المعروضة حاليا في غاليري كلود لومان البارسية تحت عنوان بن عنتر تشيد الارض هو تلك المشهدية الوهاجة التي تمنح هذه الأعمال هويتها وتجعلنا نعرف بسرعة من يقف خلفها.

فأول ما يشدنا في هذه الأعمال هو ذلك السكون الذي يحل بها والناج عن توقها الى سمو يشكل مبدأ ونزعة عميقة فوليدة مخيلة الفنان يبهنا الضوء الذي ينتشر داخلها وينظمها بقوة كعنصر طبيعي وطاقة حياة ويذكرنا بالأسلوب الإنطباعي نظرا الى ميزته الذاتية والإعتباطية من دون أن يخضع له إنعدام التصوير داخل هذه الأعمال ما عدا بعض الخامات والظلال المتجذرة داخل عناصر محسوسة ومراقبة بدقة.

يمزج بن عنتر في عملية تشكيلية دوافع ومحرضات تنمو في خفايا جسد الواقع.

يلقي بن عنتر فسيفاء مذهلة تسحر العين بتحويلات اللامتناهية الطبيعية التي تشكل موضوعه الأول والأخير نظرة شعرية لمحاولته الغوص في أعماقها والتعبير عنها .

فلا فراغ في لوحات بن عنتر بل إرتجاج ألوان شفافة أو كثيفة تعبرها ثقب ضوئية شمسية أو غسقية أعمال منقذة بظريات ذات نبرات سمفونية كما أن لو أنها تختفي بقوة الطبيعة التي تحتوي بها مواد مشعة مبرقشة أثرية تتوحد مع السماء والغيوم والمحيطات والفضاءات الكونية بن عنتر يدرك الأشكال على النحو الخفي من دون أن يؤثر على هويتها أو يسيئ الى وحدة عالمه وإستمراريته.

شارك في العديد من المعارض الفنية داخل وخارج الوطن نذكر العضم منها

2014 معرض جماعي الأسود والأبيض حلم من حوض البحر الابيض المتوسط

<sup>1</sup> - عبد الله بن عنتر [https:// www.encyclopedia.mathaf.org.qa](https://www.encyclopedia.mathaf.org.qa) ، أطلع عليه يوم 27 أبريل 2022 على الساعة 18.30 زوالا.

- متحف الحضارات الأوروبية مارسيليا فرنسا.
- 1956 معرض جماعي غاليري سيميز باريس فرنسا.
- 1961 معرض جماعي بينالي باريس الثاني فرنسا.
- 1963 معرض جماعي متحف الفنون الجميلة الجزائر العاصمة.
- 1967 معرض جماعي صالون مايو ابار كوبا.
- 1968 معرض جماعي بينالي نيودلهي الهند.
- 1981 معرض جماعي غاليري لاتولي الرباط المغرب.
- 1993 معرض فردي أعمال على الورق المتحف الوطني للفنون الجميلة الجزائر العاصمة .
- 2007 معرض جماعي تأثيرات استرحال 25 فنان جزائري قصر الندوات والثقافة في مدينة مان الفرنسية.
- 2008 معرض جماعي الكلمة في الفن المتحف البريطاني دبي الامارات العربية
- 2010 سجل قرن من الفن الحديث متحف المتحف العربي للفن الحديث الدوحة قطر
- 2013 معرض جماعي تجريد منصة الفن الحديث (كاب) الكويت.
- وغيرها من المعارض الأخرى.
- جوائز وتكريمات:**

لقد تحصل على العديد من الجوائز نذكر منها عضو في لجنة فن الحفر للفتيان.

اللجنة الوطنية للكتب الفرنسية المرئية برسوم ومكتبة أمرسنال 1983.

جائزة بيلا الدولية ايطاليا.<sup>1</sup>

جائزة فيكتور شوكي.

<sup>1</sup> - زيارة الموقع 2022/04/10 <http://www.arabicmagazine.com>

خصوصية الأيداع الجزائري في أعمال عبد الله بن عنتر

المجلة العربية

\* الصوفية: هي مذهب اسلامي وهي أحد مراتب الدين الثلاثة (الاسلام. الأيمان. الإحسان) وهي علم العقيدى بالإيمان.

\* سلسلة الجزائرات: شبكة تربط بين كافة الأطراف تؤدي الى سلسلة التوريد بالطريقة المثلى الى أو أكمل كا زائر.

## 2.2 تحليل نماذج لأشهر الفنانين التجريديين الجزائريين:

## 1) تحليل لوحة لوحة معالم (محمد خدة)

بطاقة الفنية:

✓ اسم اللوحة: معالم

✓ اسم الفنان: محمد خدة

✓ تاريخ اللوحة: 1981

✓ نوع الحامل: قماش

✓ التقنية المستعملة: ألوان زيتية

✓ الشكل و الحجم: 33-41 سم



هي عبارة عن لوحة قمة الروعة مرسومة بألوان زيتية على قماش ذات بعد (41 \* 33 سم) و قد وضع الرسم في وسط اللوحة حيث استعمل اللون الأسود في يمين اللوحة و قد أعطت الخطوط و النقاط و الأشكال عمودي مما يعطي شكل المعالم و غالباً تكون عبارة عن بنايات عالية .

و قد إستخدم الفنان الألوان الباردة في الصورة و خاصة اللون الأسود لإعطاء اللوحة نوع من السكون كما أنه لا يتعامل مع الواقع إلا بواسطة الألوان التي تجسد الحالة النفسية له .

فقد تفنن في تمثيل الخط العربي و الرموز الإفريقية و غيرها<sup>1</sup>.

تحليل من طرف أستاذة في مداخلة فعاليات تكريم ذكرى وفاته بمعهد الفنون الجميلة مستغانم، يوم 2022/03/29 على الساعة 11:00.

## (2) تحليل لوحة " قيامة فونيكس " للفنان محمد اسياخم:

## بطاقة فنية:



✓ اسم اللوحة: قيامة فونيكس

✓ اسم الفنان: محمد إسياخم

✓ تاريخ اللوحة: 1975

✓ نوع الحامل: قماش

✓ التقنية المستعملة: ألوان زيتية

✓ المقياس: 250سم - 120

تمثل هذه اللوحة ، لوحة تجريدية الأصل ، و لكن بلمسة لا تخلو في نفس الوقت من الواقعية إنطلاقا من وجود الأشكال التمثيلية التي يمكن (Denotatif) قرائتها على صعيد تمثيلي تقريبي منعزل لكن في إطار شمولية اللوحة إيجاءاتها مختلفة تماما عن ظاهرها المعطى الأول فنحن نقف هنا أمام الثنائيات من قبل الحضور و الغياب و الوضوح و الغموض ، وهي أيضا لوحة تتواجد فيها عناصر مختلفة من أبراج و أدراج و قطع و أشياء أسلاك ، رؤوس بشرية كأنها قطعت و أعيد تركيبها كما أرادها إسياخم لتكون تأليفا مجموعا يوحي بهيئة إنسان ملقى على الأرض ، إن الملفت في هذه اللوحة القوة التأليفية الهائلة في جمع هذه الخطوط ضمن حركات لولبية و حبكها لتأدية الفكرة المقصودة .

كما هو ملفت أن التوزيع المدروس بتقطيع هندسي متوازن ، أن مجموع هذه المميزات يجعل هذه اللوحة تضج بالحركة و تشتعل بالمواقف القوية و الخزينة ، أما الألوان في هذه اللوحة ، فهي تدرجات للألوان الترابية على الأرضية الصفراء .

تمثل اللوحة حالة تشرد و تقطيع ثم إعادة بناء المجتمع يجول ويخيم عليه الحزن و الصمت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إينال جعفر ، العقون، إسياخم، الوجه المنسي للفنان، الأعمال التصويرية، المعهد العالي العربي للترجمة 2008 ص70.

## 3) تحليل لوحة " حديقة السعدي " للفنان عبد الله بن عنتر:

## بطاقة فنية:

✓ إسم اللوحة: حديقة السعدي .

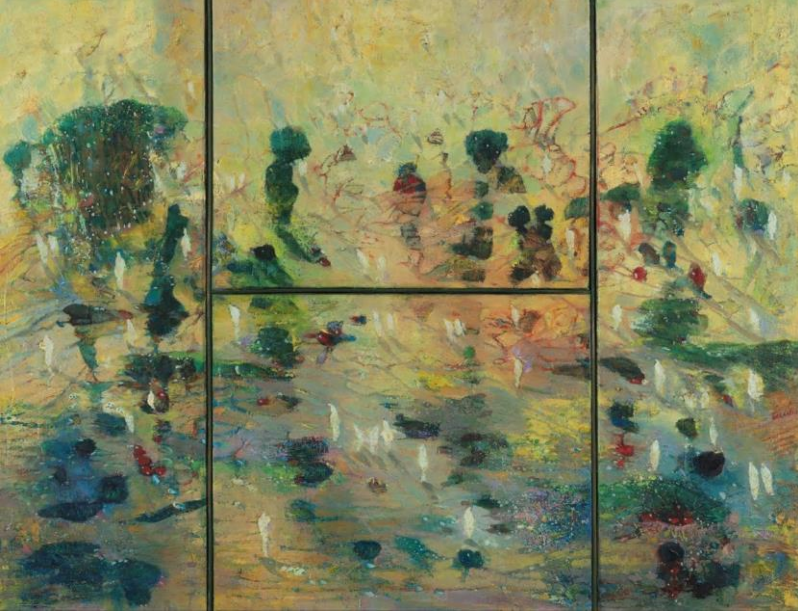
✓ إسم الفنان: عبد الله بن عنتر .

✓ تاريخ اللوحة: 1984

✓ نوع الحامل: قماش

✓ التقنية المستعملة: ألوان زيتية

✓ المقياس: 95 - 120 سم



لوحة حديقة السعدي جاءت في أربعة أجزاء تكون منظرا واحدا يمثل حديقة ذات تفاصيل عديدة و متنوعة الأحجام و الألوان رسمت هذه اللوحة عام 1984 لقد استطاع الفنان نقل نظرتة للحديقة بأسلوب تجريدي و تكونت لوحته مجموعة من الأشكال ذات طابع عشوائي و الألوان الغامضة مما يجعلنا نشعر و كأننا أمام أشجار و ظلال مستخدما اللون الأخضر القائم الذي يدل على الخضرة وسط النهار كما استطاع التعبير عن الجو بالألوان صاخبة كالأصفر القائم الذي يجعل الناظر لهذه اللوحة يحس بحرارة الصيف و نشاطه ، كما أشار بلطخات ريشته الى النور و السطوع الذي يعم المكان و استعمل الأزرق السماوي كما لون أن هناك أخدود ماء يتوسط الحديقة ، وقام بإيضاح بعض التفاصيل عن طريق تدرج الألوان و اللعب بالظل و النور ، مما خلق لنا إبداعا حقيقيا في كل جزء من أجزاء متكاملة . فكل جزء يحمل جزء آخر بحيث أنها لوحة واحدة قسمت الى أربعة و الشيء العظيم في هذه التجزئة هو أننا يمكننا الفصل بينها بحيث نجد أن كل جزء لوحة بحد ذاتها و بهذا يمكن لكل قسم منها يصبح لوحة تجريدية منفصلة بحد ذاتها .

إن التنوع في هذا العمل الفني يجعل الناظر يؤمن بفكرة الوحدة و التنوع ، فقد استطاع بن عنتر نقل شعوره بالنشاط و التفاعل في حبه للمكان الذي ينظر إليه

فهذه اللوحة حققت و بإمتياز تجسيد شعور الفنان و إمكانية المتلقي من الإحساس بأفكار الفنان.<sup>1</sup>

## 3.2) القيم التشكيلية في أعمال التجريديين الجزائريين:

### القيم التشكيلية:

#### أ / النقطة :

هي أبسط العناصر التصميمية ، فقد تدل النقطة على المكان وحده .

و النقطة لها أبعاد من الناحية الهندسية أي ليس لها طول أو عرض أو عمق يميل معظم الناس الى أن النقطة شكل دائري و لا تعرض أي اتجاه إذا استخدمت منفردة . كما أنها تحدد نهاية كل خط أو مكان يتقاطع فيه خطين أو مكان تتقابل عنده خطوط في ركن المسطح أو زاوية شكل .<sup>2</sup>

ب / الخط : هو في التعريف الهندسي للخط يرى أنه الأثر الناتج من تحرك نقطة في مسار . فقد يرى أنه تتابع لمجموعة من النقاط المتجاورة .

و يعتبر الخط عنصر من عناصر الفن التشكيلي لدوره الهام و الرئيسي في بناء العمل الفني ، حيث لا يكاد أي عمل فني يخلو من عنصر الخط و إن كان ذلك بدرجات متفاوتة. فالخط عنصر تشكيلي ذى إمكانيات غير محدودة و أنواع مختلفة و أوضاع متعددة و يوجد في الطبيعة بصورة كثيرة و متنوعة في معظم أشكالها .

1 - بن حضرة خليفة ، سماعيني محمد ، التجريد ف الجزائر عبد الله بن عنتر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص نقد فنون تشكيلية، إشراف الاستاذ عبد اصدوق ص65،64.

2 - خليل محمد الكوفي، مهارات في الفنون التشكيلية، جدار للكتاب العالمي ، الطبعة الأولى 2009، ص37.

\* خط الافق هو المستقيم الافقي الذي يقع على عين الناظر وهو يعلو وينخفض وفقا لعلو وإنخفاض الناظر على سطح الأرض.

**1) أنواع الخطوط:**

و تنقسم الخطوط الى قسمين :

**أ- خطوط بسيطة :**

خطوط مستقيمة ( كالخطوط الأفقية و الرأسية و المائلة )

خطوط غير مستقيمة (كالخطوط المنحنية ، المقوسة ، الإنسيابية ) .

**1-الخطوط المركبة :**

خطوط أساسها الخط المستقيم : ( كالخط المنكسر ، المتوازي ، المتعامد ) .

خطوط أساسها الخط الغير المستقيم : ( كالخطوط المنعرجة ، الحلزوني ، المموج ، اللولبي ) .

**2-الخطوط الأفقية :**

تتميز الخطوط الأفقية في التكوين بخصائص مختلفة نجعل بعضها على النحو التالي :

تعمل الخطوط الأفقية كأرضية أو قاعدة لكل الأشكال أو الخطوط المرسومة فوقها .

خبراتنا البصرية المكتسبة للخطوط نجد أنها لا تتقبل شكلا ما مثل شجرة دون أن تستشعر بإستقرارها على الأرضية ما ، لذا ينبغي أن نرى خطا أفقيا ترتكز عليه الرأسيات .

الخطوط الأفقية تعمل في التكوين على زيادة الإحساس بالعرض و الإتساع الأفقي و تستغل هذه الظاهرة في تصميم الآثار أو زخارف الجدران .

**3-الخطوط المنحنية :**

إستخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التكوين يثير في النفس إحساس بالهدوء و ذلك عكس إستخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة و التي تعطي الإحساس بالقوة .

الخطوط من شأنها تضم العناصر المتفرقة و تجمعها في التكوين لتصبح كلا يتميز بالوحدة و إدراك ذلك مبعثه في إحساساتنا ( فالسمااء تبدو لنا منحنية و تحضن الأرض ، وضع القبة في المسجد و احتضانها لمختلف الأجناس )<sup>1</sup>.

#### 4-الخطوط المائلة :

الخطوط المائلة تزيد من طبيعتها الحركية و ترتبط بمعنى الإندفاع .

إن ما تثيره الخطوط المائلة من معان حركية يرتبط مباشرة بالإحساس بالسقوط لتلك الخطوط المائلة في المشاهد يستشعر عند إستقرارها ، فهي متوتر يميل إلى السقوط .

#### وظائف الخطوط في الفن التشكيلي :

- تجدد مسطح التكوين في اللوحة .
- تعريف الأشكال و تحديدها .
- بناء هياكل المضمون
- إعداد التخطيطات و الكروكيات الأولية للعمل الفني .
- الفصل بين المساحات اللونية .
- احداث القيم السطحية و الملمسية .
- اغلاق الفراغ .
- تحقيق التباين .
- تحقيق الإستقرار .
- احداث الخداع البصري
- تحقيق الشعور بالحركة .
- احداث التباين في الظلال .
- احداث الزوايا .

<sup>1</sup>- نفس المرجع ، خليل محمد الكوفي ، مهارات الفنون التشكيلية ص39.

## ت / الشكل:

هو بيان حركة الخط (في اتجاه مخالف لإتجاه الذاتي) ويشكل مساحة - و المساحة لها طول و عرض ليس لها عمق ، وهي محاطة بخطوط و تحدد الحدود الخارجية لأي حجم فالشكل ينشأ عن تتابع مجموعة متجاورة و متلاحقة من الخطوط حيث تؤدي ذلك الى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها بالإختلاف تكوين الخط الذي ينشأ عن تكراره و بإختلاف اتجاه و نظام الحركة .

و تتخذ الأشكال في الفن عددا من التصنيفات :

(أشكال هندسية ، طبيعية ، تمثيلية ، موضوعية ، عضوية ، مجردة ، غير تمثيلية ....)

## أ / أشكال هندسية مسطحة:

هي أشكال مجردة لا تمثل أو تحاكي موضوع خارجي في الطبيعة و الأشكال الهندسية تنقسم الى ثلاث أنماط حسب طريقة انتظامها :

1- أشكال منتظمة : مثل ( مثلث متساوي الأضلاع و المربع و الدائرة )

2- أشكال الشبه منتظمة : مثل ( المستطيل ، المعين ، المثلث المتساوي الساقين و شبه المنحرف ... )

3- أشكال غير منتظمة : هي الأشكال التي لا تخضع بنائها الى قانون هندسي محدد و يمكن أن تتداخل في تركيبها العناصر المنتظمة و شبه منتظمة .

## ب / الأشكال العضوية :

تعطي انطباع بوجود الصفات الحيوية التي تميز الكائنات الحية فهي أشكال ذات صلة واضحة بعناصر طبيعية .

✓ فقد تكون طبيعية تمثل المظهر أي خصائص الظاهرة لشيء تحاكيه .

✓ و قد تكون عضوية معبرة عندما تعتمد على التعبير عن خصائص جوهرية دون محاكاة للمظهر .

ج / الحجم: <sup>1</sup>

هو بيان حركة المساحة المستوية ( في اتجاه مخالف لإتجاه الذاتي ) و تشكل حجم التكوين و له طول و عرض و عمق و ليس له وزن و تنقسم الأشكال المجسمة الى (هندسي منتظم ، شبه منتظم ، أو غير منتظم ، و أو يتسم بالعضوية )

## 1 / الإختلاف في تركيب المساحات :

فالعناصر الأولية المجسمة كالمكعب و الهرم و الثلاثي و الدائرة تتضمن في بنائها أشكال مسطحة تقوم بمثابة حدود لحجم المادة و تفصلها عن الوسط المحيط .

## 2 / الإختلاف في طبيعة التوظيف :

يرتبط تأثير الحجم بالحيز المكاني و الفراغ الذي تتواجد فيه .

## 3 / إختلاف التأثير المادي :

فقد تكون الحجوم مصممة أو مفرغة أو شفافة أو حجوم ذات ملامس متباينة أو مصقولة و عاكسة لضوء و كلها كفيات تؤثر على الأجسام و على فاعليتها في الإدراك .

## د / الملمس:

هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد ، وهذه الخاصية تتعرف عليها من خلال الجهاز البصري ، وتحقيق منها عن طريق حاسة اللمس

و ملمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء و كفيات السطح من خلال النعومة و الخشونة و درجات الثقل ، و يؤدي تنظيم تلك العناصر الشكلية بكفيات مختلفة الى تغيير العناصر الخصائص الضوئية للسطح من حالة الى أخرى.

## و/ تصنيف الملامس والسطوح:

1 / من حيث الدرجة : ( ملامس ناعمة ، خشنة ، منتظمة ، غير منتظمة )

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 45 -47- 50 .

2 / من حيث النوع :

(ملمس حقيقية ، طبيعية ، صناعية ، ايهامية ) و قد تبدو لنا الأشياء بصريا مؤكدة للخصائص الطبيعية للمادة التي كنا سندركها لو أننا قد لمسناها بأيدينا .

ويكون كلا من الإدراكين بالبصر و اللمس مرتبطان إرتباط في خبراتنا الكامنة في اللاشعور .

قد يكون اللمس في العمل الفني ذا دلالة فعلية حقيقية على خاصة معينة أو يكون للمس الخاصة المطلوبة .

ففي الفنون التشكيلية فإن اللمس أمر يترتب بالإدراك البصري و لا الإرتباط له بحاسة اللمس و ندركه كنتيجة لإختلاف كل منها عن الأخرى في خصائصها البصرية

هـ / الظل و النور :

ان العمل الجمالي ككل يستند الى اتقان فن الظل و النور ، فهما يقومان مقام التلوين و يكسبان الأجسام الحيوية و التألّق ، كما انهما يعطيان الفنان القدرة على التعبير عن خصائص الأجسام من حيث الحجم و العمق .

**المنظور:**

كلمة المنظور لم تكن موجودة قطعا قبل خمس مائة سنة عندما رسم أعظم لوحات زيتية غير أن الموهبيين يرغبون في معرفة شيء ما عنه كي تبدوا رسومهم و كأنها ثلاثية الأبعاد .

**نقطة النظر و نقطة التلاشي :**

إن خط الأفق هو مستقيم تتبعه بعينك و يجتاز المنظر المرئي من أولها إلى آخره أما نقطة النظر التي تقع على الخط الأفق فإنها تظل ثابتة في إتجاه عين الناظر .

أما نقطة الثلاثي هي الخطوط المتوازية و المائلة تلتقي كلها في نقطة واحدة .

## قواعد عامة للمنظور:

- الخطوط الأفقية تظل كما هي ولا تتغير .
- الخطوط المتوازية تلتقي عند نقطة معينة على خط الأفق .
- الخطوط المائلة تلتقي عند نقطة الثلاثي على خط الأفق .
- الخطوط العمودية تتقارب كلها بعدت عن عين الناظر
- السطوح العلوية تصغر كلما اقتربت من خط الأفق .

و / اللون :<sup>1</sup>

هو ذلك التأثير الفيزيولوجي ( أي الخاص بوظائف أعضاء الجسم ) الناتج عن شبكية العين ، سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذن احساسا و ليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية .

## كنة اللون :

يقصد بها أصل اللون ، وهي تلك الصفة التي تتميز بها و نفرق بها آخر و الذي نسميه بإسمها ، انها تترجم بالصفات فنقول هذا لون (بنفسجي ،أزرق ، أخضر ،أصفر ، برتقالي ، أحمر ، أرجواني ) .

و يمكننا أن نغير في كنة اللون بمزج لون آخر ، فعند مزج مادة حمراء بآخرى صفراء ، فإنها تنتج مادة برتقالية و هذا هو تغيير في كنة اللون .

## قيمة اللون:

هي الدرجة التي بها نقصد أن اللون فاتح أم غامق بمعنى آخر أنه بالقيمة يمكننا أن نفرق بين الأحمر الفاتح و الأحمر الغامق ، اذا ما مزجنا أسود و أبيض ( و في حالة الألوان المائية اذا ما أضفنا الماء ) الى اللون فإننا بذلك نغير من قيمته و ليس من أصله .

<sup>1</sup> - إسماعيل شوقي، الفن والتصميم ، توزيع زهراء الشرق، القاهرة ط01 1991 ص184.

## دائرة الألوان:

تعتبر الوسيلة العلمية لدراسة الألوان ، و نستطيع عن طريقها أن نتعلم منها كيف نخلط الألوان مع بعضها و هي تتفق و تتضمن تسلسل ألوان الطيف

و قد قام الكثير من علماء اللون بترتيب الألوان من خلال دوائر مختلفة و هذا الترتيب المبسط قام بتنظيمه يوهانز إيتين على دائرة الألوان ذات الأثني عشر لونا ، حيث تتكون من ثلاثة قوائم :

أ / ألوان أساسية: هي ( الأحمر و الأصفر و الأزرق )

أطلق عليها لون أساسي لكونها لا يمكن الحصول عليها نظريا عن طريق مزج ألوان أخرى إلا أن مزجها يؤدي إلى الحصول على الألوان الأخرى .

ب / ألوان ثانوية: ( البرتقالي ، البنفسجي ، الأخضر )

و هي الألوان التي يمكن الحصول عليها عن طريق مزج لونين أساسيين معا و التي تحتل موقع متوسط بين الألوان الأساسية في دائرة الألوان فيمزج :

✓ الأصفر + الأحمر = البرتقالي

✓ الأحمر + الأزرق = البنفسجي

✓ الأزرق + الأصفر = الأخضر

ت / ألوان ثلاثية:

تقع ما بين الألوان الأساسية و الثانوية ، حيث تنشأ من خلط لون أساسي باللون الثانوي التالي له : و ينتج ستة ألوان متوسطة ، تشير أسماء هذه الألوان الى مكوناتها

مثل (أصفر / برتقالي ) ، (أحمر / برتقالي ) ، (أحمر / بنفسجي ) ، (أزرق / بنفسجي ) ، (أزرق / أخضر ) ، (أصفر / أخضر )

المعاني التي ترتبط بالألوان : سوف نذكر فيما يلي بإختصار مدلول بعض الألوان :

**الأسود:** يرتبط بالموت و الخوف و الحزن ، فقد بصر و الوقار احيانا  
**الأبيض:** يرتبط بالطهارة و النقاء و النظافة  
**الأحمر:** يرتبط بالحريق و اللهب و الحرارة و الدفئ و الدماء  
**الأخضر:** يرتبط بالحقول و الحدائق و الأشجار و إذا ترتبط الحدائق بهدوء الأعصاب لذلك يستغل هذا اللون في طلاء حجرات المستشفيات

**الأصفر:** يرتبط بالشمس و الضوء ، و لذلك إستخدمه قدماء المصريين رمزا لإله الشمس " رع "  
**الأزرق:** يرتبط بالسماء و الماء في الطبيعة فهو لون مناسب للهدوء و برودة الليل.

ومن الفنانين التجريدين الذين طبقوا هاته القيم الفنان سليمان شريف من مواليد 19 جوان 1959 بمدينة الغزوات بتلمسان حيث يتميز الفنان بأسلوب فريد ووفرة الإنتاج فقد إعتبر هوية اللوحة الفنية الثقافية واجبا تمليه ضرورة التصدي لسبيل العولمة الجارف الذي صبغ الشعوب بطابع موحد ومن الملاحظ أن هذا الفنان أيضا إشتراك مع الفنانين محمد خدة وإسياخم في إنحراف التجريد عن الفن وإتجاه فلسفة الإنعكاس وربطه بقضايا ثقافية ووطنية هامة

وهنا لم يعد الفنان يمارس الرسم بهدف الرسم أو للمتعة بل لديه رسالة محددة أراد إيصالها بلغة الإشارة ، فهو بعيد كل البعد عن التأثر بفلسفة الثيو صوفيا التي طبعت النزعة التجريدية في الغرب.

وحسب الأستاذة هني فاطمة فإن الفنان يوضح لنا الطابع التعبيري والتكعيبي لعمله إلى حد التجريد ونظيره أنه يعد ثمرة الفنانين التشكيليين الجزائريين الذين ندين لهم بمدرسة الإشارة وأنه نتاج لثلاثة مدارس كبيرة (مدرسة وهران ، الجزائر ومدرسة سان بيطرسبورغ) التي تقع في مدن ساحلية على غرار مسقط رأسه.

العمارة عناصرها واختزلها وأخذ من الرموز الشعبية أساس عناصر في بناء اللوحة بالإضافة الى العنصر البشري الذي ركز على المرأة الجزائرية، فمن خلال قراءة الدكتورة نادية قجال لأعماله وتحديدا فيما يخص العنصر هذا ( المرأة) مستمد من المدرسة الوحشية كما صرح الفنان تأثره بالفنان الوحشي هنري ماتيس من حيث التطويق والشكل العام والنسب والقياسات التي تخضع للمعايير الأكاديمية

ومن هنا نفهم أن الفنان سليمان شريف قام بتهديب الأسلوب الوحشي ليونا وخط بنوع من نصف التجريد وأبقى على الشكل العام للشخصيات أي البناء والتكوين وهذا لأن الألوان عنده تخرج لا إراديا يتحكم فيها الذوق والحدس وتظهر من خلالها دقة الفنان وشعوره.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مقابلة مع الفنان سليمان شريف جامعة مستغانم 16 ماي 2022 الساعة 11:30 صباحا.

# الفصل الثاني

## أسلوب التجريد في أعمال الفنان "عزيز عياشين"

(1) المبحث الأول: نبذة عن السيرة الذاتية للفنان (نشأته، مسيرته، أعماله).

(1.1) التعريف بشخصية الفنان.

(2.1) مساره الفني.

(3.1) أسلوبه وأعماله.

(4.1) ميزات أعمال الفنان عزيز عياشين وأهم المعارض التي شارك فيها.

(2) المبحث الثاني:

(1.2) تحليل بعض أعمال الفنان عزيز عياشين.

**1) المبحث الأول: نبذة عن السيرة الذاتية للفنان (نشأته، مسيرته، أعماله).**

إن الفنان الجزائري مثل الفنان العربي نشأ متأثراً في فنه بالأساليب الحديثة للمدارس العربية ، وذلك بسبب نفوذ الثقافة العربية على إمتدادها ، ونجد الإتجاهات الفنية السائدة في العالم منتشرة بين الفنانين الجزائريين فكل منهم ينتمي الى اتجاه معين فقد إختصر الفنانون المخضرمون على أسلوب فريد ومميز في أعمالهم أكثر نضجا وذلك بسبب أقدميتهم في الميدان الفني في حين نجد غيرهم تائهين بين الأساليب والإتجاهات الفنية.

وهناك من الفنانين من إقتصر في عمله على إتجاه واحد ومنهم الفنان عزيز عياشين الذي يعتبر رمزا من رموز الفن التشكيلي الجزائري الذي برز في هذا العصر ساهم ويساهم بجهوده وأعماله في رقي الفن في بلادنا أعمال تجريدية غاية في الدقة والروعة والجمال هدف من خلالها الى المحافظة على رموز الهوية الجزائرية من لغة ودين وتاريخ.

**1.1 التعريف بشخصية الفنان عزيز عياشين**

فنان تشكيلي جزائري من مواليد 1979/06/06م ببلدية الكريمة ولاية شلف بدأ مساره الفني الدراسي بإبتدائية محمد بومعزة سنة 1986م ومتوسطة حسيبة بن بوعلي بولاية شلف سنة 1991م بعد تخطيه مرحلة المرحلة الثانوي 1997م سمحت له موهبته الفنية بالإلتحاق بمعهد الفنون الجميلة بمستغانم سنة 2001م تحت تأطير أساتذة فنيين لمدة أربع سنوات كاملة ليتخرج منها بشهادة التعليم الفني سنة 2003م، زاول دراسته فيها سنة إضافية تحت إشراف أستاذه التجريدي سعيد شندر ليتوج بعدها بشهادة الدراسات لفنون الجميلة تخصص رسم زيتي سنة 2011م.

يشتغل عزيز عياشين الآن عدة مناصب فنية وثقافية منها عضوفي الإتحاد الوطني لفنون الثقافة فرع مستغانم الجزائر ، عضو في جمعية أفاق الفنون التشكيلية الجزائر ، عضو في جمعية حاملة الألوان العالمية فرع الجزائر يعيش ويشتغل حاليا بالجزائر كأستاذ للتكوين والتعليم المهنيين إختصاص طلاء وزخرفة الحروف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة مع الفنان عزيز عياشين ، مقابلة شخصية ، فنان تشكيلي موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك 17 أفريل 2022 الساعة 15:00 مساء.

**2.1 مساره الفني:**

كانت بداياته الأولى في الفن كما يقول من خلال المتابعة والترقب حيث كانت الجدات في القرية تجتمع في جو طقوسي من أجل بداية تحضير الخيوط لنسيج الزربية التقليدية وإختيارهم للألوان دون علم أو دراسة كان منبهرًا باللون الأصفر الترابي والأحمر لقاتم والأزرق الزمردي والذي لا يزال يتذكر كل لون لحد الآن وكذلك كانت جدته تقوم بصناعة الأواني الفخارية والذي كان يتابعها وهي تداعب الطين بين يديها لكي تنجز عمل فني متكامل وبعدها تقوم برسم الرموز التزيينية على سطحه لما لها دلالات رمزية تمر للوفرة والخير والفرح وبعدها سن السادسة التحق بالمدرسة القرآنية فأبدى إعجابه وولوعه بالخط المغربي الذي كان يكتب به شيخ القرية ورائحة الصمغ والصلصال والذي أشعره بعبق التاريخ من خلال رائحته المنبعثة منه وساهمت جارة قديمة له أستاذة تربية فنية تشكيلية تدعى جميلة بلوحاتها ورسوماتها ومداعتها لريشتها في إبقاء تلك المشاهد والصور الفنية في ذاكرته الى يومنا هذا بعد مروره على الأطوار التعليمية الثلاثة تشبث بالرسم كثيرا من خلال قراءته وإمتناع نظراته للقصص المصورة والألوان الموجودة فيها فأبدع في رسم كل ما يراه رسم أول لوحة فنية سنة 1995 م بالثانوي نال بها المرتبة الأولى ، ليكتشف بعدها استاذة بالثانوي في مادة التربية الفنية التشكيلية دلالي عبد الله موهبته الفنية والذي شجعه لالتحاق بمعهد الفنون الجميلة بمستغانم، وهناك تأثر برواد الفن التشكيل الجزائري أمثال خدة وإسياخم وتعلم أساليب ومبادئ الرسم تحت إشراف أستاذة مختصين لم يخلو عليه بعطائهم الفني ، وبعد تخرجه تفرغ في المشاركة في عدة معارض فردية وجماعية.<sup>1</sup>

**3.1 أسلوبه وأعماله:**

يحاول الفنان التشكيلي عزيز عياشين أن يشق طريقه بثبات في مجال الحروفية التي يحاول إتخاذها سبيلا فنيا خاصا به سواء تعلق الأمر بالتقنيات أو بالمواضيع التي تتناولها أعماله وتتعلق لوحات هذا الفنان المنحدر من ولاية شلف (غرب الجزائر)

<sup>1</sup>- مقابلة مع الفنان عزيز عياشين ، مقابلة شخصية ، فنان تشكيلي، موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك 17 أفريل

2022 على الساعة 16:30 دقيقة مساء

من فكرة التعلق بكل ماهو مورث ثقافي وحضاري عربي وإسلامي ، زهدا ما يمنحها نكهة بصرية مفارقة للكثير من الأعمال الحروفية التي أبدعها .

ويؤكد عياشين لووكالة الأنباء العمانية أنه لم يدخر جهدا في سبيل تطوير مهاراته الفنية منذ تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة بولاية مستغانم سنة 2004 حيث كان حصوله على شهادتي التعليم الفني العام، والشهادة الوطنية للفنون الجميلة (إختصاص رسم زيتي) بمثابة تأشيرة مروره الى عالم الرسم من أوسع أبوابه . ويفضل أعماله التي أنجزها خلال السنوات التي أعقبت تخرجه ، نال عياشين فرصة عرضه تحريته في تونس والإمارات العربية المتحدة ، وتايوان وإسبانيا إضافة الى مشاركته في معارض فردية وجماعية داخل الجزائر .

ويرى هذا الفنان أن أعماله لا تنتمي الى الحروفية ، بالشكل المتعارف عليه للحروفية ، فهي تمزج بين العمارة التقليدية والحروفية، وتعتمد على استثمار الجانب الصوفي والإيحائي من خلال إستخدام الأساطير والحكايات والخرافات المتداولة في المروروث الشعبي وتشارك أعمال عياشين في كونها تعتمد على التجريد أسلوبا حيث يعتمد هذا الفنان بالنسبة لخامات الألوان المستعملة على الالوان المتوفرة في الشكل مسحوق ، فيقوم بمزجها بالماء ليستخلص منها ما يحتاج اليه كما يستخدم الرمل وغراء الخشب لإنجاز أعماله الفنية.

وتعتبر تشكيلية الألوان ( الأسود والبرتقالي والأحمر والأصفر والأصفر الترابي التي تحضر بقوة في لوحات عياشين ، عن البيئة الإفريقية ، بحكم أن الجزائر تنتمي الى هذا الفضاء الجغرافي ، وهذا ما فرض عليه أن يحاكي هذه البيئة وقد تكون المحاكاة تمت بشكل لا شعوري ، ذلك أن الفنان كثيرا ما يتناغم مع مجاله المعيشي تلقائيا أما اللونان الأزرق والأخضر المائل إلى الزرقة في لوحات عياشين ، فهما إنعكاس لإنتماءه إلى فضاء البحر الأبيض المتوسط.

وتذكر في أعمال الفنان بعض الكائنات الحية والأشكال مثل السمك ، والنخيل والاقواس والدوائر ، وذلك للتعبير عن جانبين أولهما الجانب المعماري الموجود في الجزائر وثانيهما الجانب الصوفي : حيث نجد في الأعمال نفحات من التصوف الفني الذي له دلالاته في فلسفة الفن الإسلامي وبالنسبة لرأيه حول فن الحروفية في الجزائر يعتقد عياشين أن الحروفيين الجزائريين موجودون غير أن الخلل يكمن في الجوانب التقنية المتعلقة بالألوان

ونقص التوجيه في مجال المستعملة بينما تتوفر للفنانين في أوروبا مثلا مخابر خاصة بالورق والألوان وبقية المواد المستعملة في العملية الفنية.<sup>1</sup>

رمال وخطوط وحيوانات وأشكال وأوشام وحلي ورموز عربية وأمازيغية ، وملامح تبحث عن ملامحها ، هي الكائنات التي تقطن لوحات التشكيلي الجزائري عزيز عياشين.<sup>2</sup>

والتي جال بها عبر أنحاء الوطن وخارجه ، من بينها أعمال تعبر عن الواقع بنظرة تجريدية حديثة وحسبه فإن هذه اللوحات الفنية تحمل في طياتها عدة معاني وقراءات فنية إرتى من خلالها توظيف الموروث الفني الشعبي رؤية فنية معاصرة ذات ابعاد جمالية وفلسفية مستعملا في إنجازها تقنيات وخامات مختلطة غير مسبوقه تفرد بها عزيز موظفا فيها حسبه مجموعة من المواد بطريقة مدروسة من خلال زيارته لمناطق بداخل الجزائر وخارجها.<sup>3</sup>

#### 4.1) ميزات أعمال الفنان عزيز عياشين وأهم المعارض التي شارك فيها:

الفنان عزيز عياشين من بين الفنانين المساييرين للعصر ما يثبت الهوية الثقافية والحضارة للفن الجزائري، قد إجتهد هذا الفنان في إبداع خامات فنية تثير الدهشة من حيث براعة التركيب والدقة والتعبير، ونجده يستعمل الأكريليك، وطور عجينة الرمل بطابع يتميز بالوحدة والتنوع النهائي في الجزء وخاصة مشتقاة من الفن الإسلامي.<sup>4</sup>

إن أهم ما يميز أعمال هذا الفنان في أعماله هي القدرة على إستمرار عملية الإبتكار والإبداع في تتابع دون الدخول في التكرار والملل وهذا من خلال طرح مواضيع كثيرة ومتنوعة ، ويتحول الموروث الثقافي الى مآثور ثقافي حي في التواصل بينه وبين اللوحة، فكأنه حوار حي مستمر في إطار الرؤية الفنية المعاصرة فهو إضافة إنسانية مستمرة ووسيلة مباشرة من وسائل معرفة الإنسان وإختيار التشكيل كلغة تتواصل بينه وبين المتلقي خلال رؤية فكرية

1 - مقابلة مع الفنان عزيز عياشين بمقابلة شخصية ، فنان تشكيلي .موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك 17/ أبريل 2022 على الساعة 22:30 ليلا .

2 - عبد الرزاق بوكبة ،عزيز عياشين، توزيع الطفولة على اللوحة، جريدة العربي الجيد الإلكترونية الجزائر 11 يناير 2015 .

3 - مقابلة مع الفنان عزيز عياشين، مقابلة شخصية، فنان تشكيلي، البريد الإلكتروني 17/ أبريل 2022 على الساعة 23:00 ليلا.

4 - مقابلة الفنان عزيز عياشين مقابلة شخصية فنان تشكيلي البريد الإلكتروني 18 أبريل 2022 على التاسعة مساءا.

وجمالية، فهو تعبير صادق عن الذات وهو وسيلة تلقائية يعبر بها الفنان عن فكرة ووجدانه، ويمتزج فيها الموروث الثقافي التاريخي ، والجانب المعاصر فهما لغة كل العصور.<sup>1</sup>

ينسق هذا الفنان الأشكال المأخوذة من التراث المادي كعناصر معمارية إسلامية وتقاليد جزائرية ثقافية عبر أنحاء الوطن ، والزخارف المستعملة في السجاد والوشم والخط العربي بطريقة مما يخلق نوع من الإنسجام تجعل المتلقي يجول بصره في أنحاء اللوحة ليكتشف في كل مرة شكلا جديدا لم ينتبه إليه من قبل مما يثير شغفه تتبع الخطوط اللامتناهية لمدة تطول دون الشعور بالملل كما إختار لنفسه زخرفة فريدة من نوعها تكاد تكون البصمة الخاصة بهذا الفنان لا نجد لها في أعمال فنية أخرى لا تقليدية ولا معاصرة.

حيث قال هذا الفنان أن لوحات مبلورة تحاجي حكايات الأساطير والأجداد بمنظور معاصر فني وجمالي ذا بعد عربي إسلامي أمازيغي إفريقي ، فإن لوحاته مثلا فوق صومعة جامع نجمة وهلال وعلى البوابات النقوش ذات الرموز المختلفة وكذلك تكرر السمكة الزرقاء ذات الحراشيف المزركشة بإبداع وكأنها لوحة في حد ذاتها، قال أنه يتعامل مع اللون الأزرق وشكل السمكة ، خاصة في إحدى لوحاته التي تقع في وسطها كأنها عارضة أزياء تعرض حسنها الفنان.<sup>2</sup>

تقول الدكتورة نادية قجال أن ألوان هذا الفنان هي ألوان قريبة من ألوان الطبيعة والتي تكثر فيها تفككات ألوان الأصفر وتدرجات البني بتناغم مع الزرقة الصاربة الى البنفسجي تتخلله لمسات من اللون الفاتح القريب من الأبيض في منحنيات ظلية وتلاعب مدهش بالظل واللون يكسب العمل إضاءة سحرية، ومن الواضح أن الفنان عزيز لا يضع الألوان دون معالجة وضبط لدرجاتها مسبقا حرصا على الإرتياح عند المتلقي ، وتجنبنا لأي بهرجة في الألوان على عكس الطريقة المنتبعة في المنمنمات والتصوير الإسلامي المتسم بصفاء الألوان وبهائها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حميدي مبروك التيار التجريدي في فن التشكيلي الجزائري مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2018-2019 ص55

<sup>2</sup> - مقابلة الفنان عزيز عياشين مقابلة شخصية فنان تشكيلي البريد الإلكتروني [ayachineaziz@gmail.com](mailto:ayachineaziz@gmail.com) تاريخ الجمعة 22 أبريل 2022 الساعة 23:24 .

<sup>3</sup> - نادية قجال الفن التشكيلي الجزائري بين دعاة الإستغراب وأنصار التأهيل ص 25

**5.1 أهم المعارض التي شارك فيها داخل وخارج الوطن:**

شارك الفنان عزيز عياشين في عدة معارض ومشاركات فردية وجماعية داخل وخارج الوطن تحصل من خلالها على عدة جوائز تحصل وراءها عدة دلائل بنسبة له، كان الهدف من ورائها الإجتياز بالفن التشكيلي الجزائري الى خارج بعد أن لمعت مدرسة التشكيل الجزائري مما أبدعته من إضافات وأساليب على يد كل من محمد خدة وإسياخم وباية وغيرهم من الفنانين الحاليين.<sup>1</sup>

**المعرض الفردية:**

2007 معرض فردي برواق القبائلي مدينة شرشال ولاية تبازة.

2008 معرض فردي برواق سيبار قالوري ديدوش مراد بالعاصمة.

2010 معرض فردي برواق التياترو تونس.

2012 معرض فردي بقصر رياس البحر حصن 23 بالجزائر العاصمة.

2019 معرض فردي برواق باب الزوار بالمركز التجاري الجزائر.

**المشاركات الوطنية:**

2005 معرض جماعي مناسبة اليوم الوطني للفنان بدار الثقافة عبد الرحمان كاكي مستغانم.

2006 المشاركة في الدورة الثانية لجائزة القنطاس للفن التشكيلي بدار الثقافة ابن رشد الجلفة.

2006 المشاركة في اللقاء الوطني للفنانين التشكيليين الجزائريين بتمنراست الجزائر.

2006 المشاركة في صالون جرجرة للفنون التشكيلية بتيزي وزو الجزائر.

2007 المشاركة في الأيام الأولى للفنون التشكيلية بولاية عين الدفلى الجزائر

2007 المشاركة في الاسبوع الثقافي بولاية شلفي إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية.

2007 المشاركة في الصالون الوطني للفنون التشكيلية ببسكرة.

<sup>1</sup> - مقابلة مع الفنان عزيز عياشين ،مقابلة شخصية ، موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك /21 أبريل 2022 على الساعة التاسعة مساء.

2007 المشاركة في فعاليات أيام قوس قرح الوطنية الرابعة للفنون التشكيلية بدار الثقافة (قالمة).

2008 المشاركة في الصالون الوطني الثاني للفنون التشكيلية بدار الثقافة بام البواقي الجزائر.

2009 المشاركة في المعرض الوطني للفن التشكيلي المعاصر المنظم بمناسبة اليوم الوطني للفنان قالمة.

2011 المشاركة في معرض جماعي برواق التياتورتونس.

2012 المشاركة في الصالون الوطني الأول للفن التشكيلي بمدينة عين الدفلى الجزائر.

#### المشاركات الدولية:

2008 المشاركة في الاسبوع الثقافي لاجزائري بالغسكندرية عاصمة الثقافة الإسلامية.

2009 المشاركة في الملتقى الدولي للفن التشكيلي والفن الفوتوغرافي بمدينة مكناس المغربية.

2011 المشاركة في الربيع الثقافي للفن التشكيلي لمدينة المرسى تونس

2011 المشاركة في الملتقى الدولي للفن التشكيلي المعاصر غزة فلسطين.

2012 المشاركة في المهرجان الدولي العاشر للفن التشكيلي بمدينة فاس بالمغرب.

2012 المشاركة في المهرجان الدولي للفن التشكيلي بوروبول فرنسا.

2013 المشاركة في معرض فناني العالم العربي في فرنسا.

2013 معرض مشترك برواق الجدران الأربعة تحت عنوان الفن بروح شرقية بدبي.

المشاركة في معرض الخطاطين العرب في قاعة اليونسكو في لبنان.

2017 المشاركة في البينالي العربي الاول للفن المعاصر تايبي تايوان.

2019 المشاركة في الملتقى العربي الإسباني للفن التشكيلي مالطا إسبانيا.<sup>1</sup>

#### الإنجازات:

أنجز الفنان عزيز عدة جداريات ورسومات داخل وخارج الوطن خاصة في الجزائر بولاية شلف وخاج الوطن منها جدارية ترمز للقضية الفلسطينية 2019م ، وبفضل النجاح والتنوع

<sup>1</sup> - مقابلة شخصية، مع الفنان عزيز عياشين ، المرجع سبق ذكره.

التشكيلي في مختلف النشاطات الفنية في الساحة التشكيلية حاز الفنان عدة جوائز وتكريمات.

#### الجوائز والتكريمات:

2013م تحصل على جائزة الأولوية في الصالون الوطني للفنون التشكيلية في الأغواط

2014م تحصل على الجائزة الولائية في مسابقة شلف بعيون الفنانين.

2013موسامين في المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمجرس تونس.

2014 حاز على الجائزة الأولى في الملتقى الدولي للفنون بفرنسا.

## (2) المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنان عزيز عياشين

### 1.2) القواعد الأكاديمية المتبعة لتحليل أعمال فنية:

لتحليل لوحة فنية يجب على المحلل أن يمر بإتباع طريقة معينة لتحليل كل عناصر لوحته الفنية بشكل جيد، فإقتضت لنا الضرورة على إتباع طريقة التحليل للقواعد الأكاديمية المعتمدة في تحليل اللوحة الفنية والمتكونة من النقاط التالية.

(أ) **مرحلة الوصف والمسح:** وفيه يتم التعريف بجميع العناصر التشكيلية للوحة (إسم اللوحة ، صاحب اللوحة، سنة إنجازها ، المدرسة التي تنتمي إليها اللوحة، قياساتها، حجمها نوع الحامل والتقنية المستعملة فيها.....)

(ب) **تشریح اللوحة (عناصر اللوحة الفنية):** هي العناصر المكونة للشكل في الفن التشكيلي هي عناصر تشكيلية كالنقاط والخطوط والمساحات والفراغ والألوان ، والضوء والظلال ملامس السطوح.<sup>1</sup>

### (ت) أسس التكوين في العمل الفني:

يعد التكوين من أهم مقومات نجاح اي عمل فني ،لأنه فن صياغة اللوحة الفنية ، ويمكن أن نعرفه أيضا على أنه فن ترتيب الأشكال والألوان في شكل معبر وممتع وجميل ومرص وداخل إطار اللوحة، وكل هذا يعتمد على قوة التكوين في العمل الفني الذي يتألف من مجموعة عناصر هي قيم جمالية تتدرج تحتها الوحدة والتوازن والإنسجام ، الإيقاع.<sup>2</sup>

1 - سليمة بن مخلوف ، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة (أنموذجا) ص32.

2 - سليمة بن مخلوف ، القيم الجمالية للأعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة(أنموذجا) ، المرجع سبق ذكره ص32.

تحليل لوحة المتخفون للفنان عزيز عياشين:

(أ) بطاقة فنية

✓ أسم اللوحة: المتخفون

✓ إسم الفنان: عزيز عياشين

✓ تاريخ إنجاز اللوحة: 2009

✓ نوع الحامل: قماش

✓ التقنية المستعملة: أكريليك مجسدة

على قماش

✓ القياسات: 60/80/سم

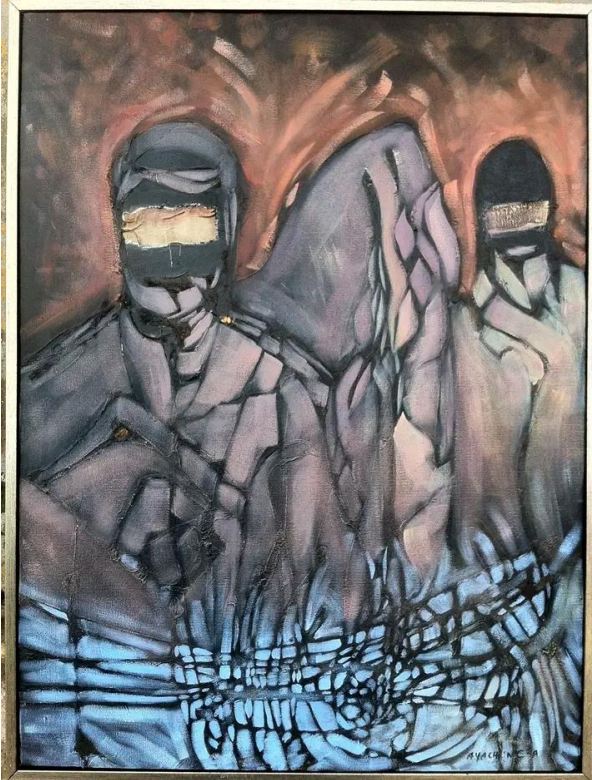
✓ شكلها: مستطيل واقفة

✓ المدرسة التي تنتمي إليها اللوحة:

المدرسة التجريدية

✓ مكان تواجدها: أستراليا بيعت لأحد

الأشخاص



المصدر: الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشين

(ب) وصف اللوحة:

أنجزت هذه اللوحة سنة 2009 حيث رسم الفنان لوحته المعنونة بالمتخفون في إطار محدود بـ 80سم 60 تحمل عدة دلالات وإيحاءات لموضوع تضع اللوحة أشكال بشرية فالبشرية تمثلت في شخصيات رئيسة تتوسط اللوحة رجلان يرتديان زي تقليدي تارقي مزركش بألوان رمادية.

**ب) التشريح الفني للوحة:****عناصر اللوحة الفنية:**

**النقطة:** إستعمل الفنان النقطة ليكون بذلك مجموعة من الخطوط المختلفة المكونة لعدة أشكال مستطيلة مثلثات دوائر..... الخ.

**الخط:** وهي مسار لنقطة متحركة أي ينتج عن تتابع النقاط في إتجاه معين فهو يحيط بالمساحة من كل الجوانب إذ نجد في هذه اللوحة نوع من الخطوط الغير مستقيمة كالخطوط المنحنية والمقوسة والإنسيابية الموجودة في جميع اللوحة خاصة في الجانب السفلي.

**اللون:** للون أهمية في تكوين العمل الفني لا تقل أهمية عن العناصر السالفة فهو من أساسيات البناء فمفهوم اللون هو صفة أو مظهر لمكونات اللوحة التي تبدو للعين الموجودة نتيجة لوقوع الضوء عليها .

ومن خلال ملاحظتنا نرى أن في هذه اللوحة إستعمل الفنان الرماديات الملونة والألوان المتكاملة والألوان الباردة.

**الشكل:** بيان حركة الخط في إتجاه مخالف لإتجاه ذاتي ويشكل مساحة ، فالفنان هنا وظف في هذه اللوحة أشكال شبه منتظمة.

**الملمس:** يتضح أن الملمس المستعمل في هذه اللوحة ملمس ناعم ويرجع ذلك الى الخامة المستعملة وهي الأكريليك.

**ت) أسس العمل الفني:**

**الوحدة:** تشمل الوحدة في هذه اللوحة حالة من التفاعل فالتأمل يجد عنصر توازن بين أجزاء هذا العمل محققا فيها ، فنجد في كلا الجهتين اليمنى واليسرى شكلا بشريا.

**الإيقاع:** هو القليل من النمط والتكرار هذا مايجسد في هذه اللوحة والتي يمكن أن نلاحظ من خلالها تكرار الاشكال المقوسة التي تمثلت في أقواس رؤوس الرجلين ، أما بالنسبة للتدرجات اللونية المستعملة كالألوان الباردة الأزرق والبرتقالي والرماديات الملونة التي أعطت تناسقا في إستعمالها.

الإنسجام: جسد الفنان في هذه اللوحة العناصر التي جاءت بطريقة شبه منتظمة ووصفه للألوان بشكل لائق.

### ث) التفسير والقراءة التحليلية للوحة:

جاءت لوحة المتخفون للفنان عزيز عياشين الى أسلوب معين من فن التشكيل وهو الأسلوب التجريدي الهندسي ليتضح هنا أنه جمع بين التجريد والتعبير في رسم لوحته والذي يعتبر خاصية من خصائص التجريد كما جاءت اللوحة لتجسيد بعض ملامح الخيال والشكل والروح ونلاحظ من خلال التشكيل واللون والعمق والشخصيات وإستعماله بقوة الجانب الحسي وهذا نوعا من أسلوب يعتمد رسم الاشياء وفقا لرؤية الفنان لها ، وليس كما تبدو في حقيقتها وطبيعتها أو تجريدها من أشكالها المعتادة ومنحها أشكالا أخرى وأيضا بالإعتماد على الألوان والأشكال الغير محددة التي يكمن للفنان أن يرسم مالا يرسم من المشاعر والأحاسيس وهي أشياء غير مادية ملموسة كما نلاحظها كظل يمكن للفنان أن يرسم مخاوفه وأحلامه وتجسيد أمنيته، كما نلاحظ في هذه اللوحة أن التجريد المستعمل فيها أسلوبا من الخيال نصيبا كبيرا بإختلاف بعض الأساليب التشكيلية كون الفنان ينطلق من الشكل الى اللاشكل ومن المتجسد الى اللامتجسد لأن الشخصيات الموجودة في الصورة غير مألوفة وهي مبهمة بشكل مبسط لتسهيل عملية الإطلاع والتناظر بين الشكل والألوان في اللوحة ، وكذلك نلاحظ بعض الرموز التي تشبه الحركات الحروفية وهذا دليل على ان الفنان حاول تجسيد الحرف من خلال الحركات الحروفية المتواجدة ، كما نلاحظ من خلال تحليلنا أن ليس كل ما هو ظاهر جميل وليس في الجمال جمال ولكن أحيانا نجد الجمال في القبح.

أحيانا نجد المتخفون هم العباقرة لكن لكل له ظروفه ومنهم الحراقة والمختلون عقليا وأحيانا نجد ذلك المختل العقلي إختار ذلك الطريق للخروج من الوعي الى اللاوعي.

## تحليل لوحة الفتاة الحاملة للفنان عزيز عياشين:

(أ) بطاقة فنية:

✓ إسم اللوحة: الفتاة الحاملة

✓ إسم الفنان: عزيز عياشين

✓ سنة الإنجاز للوحة: 2015

✓ نوع الحامل و التقنية

المستعملة: إستعمل الفنان تقنية

مستخدمة (مزج اللون بخامات

مختلفة الرمل ، غراء ، طلاء ألوان

، (الأكريليك ) مجسدة على قماش .

✓ القياس: 80سم \* 130سم

✓ شكلها: مستطيل

✓ المدرسة: التجريدية

✓ مكان تواجدها: بيعت في تايوان لأحد الأشخاص

(ب) وصف اللوحة:

أنجزت هذه اللوحة سنة 2015 حيث رسم الفنان لوحته المعنونة بالفتاة الحاملة في إطار محدود 130سم\*80سم ، حيث تضم هذه اللوحة أشكال بشرية و عناصر عمرانية و حروفيات من خط العربي ، فالبشرية تمثلت في شخصية المرأة التي ترتدي زي تقليدي مختلط بألوان زاهية و حلل تقليدية جزائرية كما نجد أنها رسمت بشكل مبالغ مقارنة بشكل طبيعي لها ووجهها الذي يوحي بالإحياءات تدل على الثبات و الهدوء ، و ينعكس بإبتسامة معبرة ، أما بالنسبة للعناصر المعمارية ترتبط إرتباط وثيق بحلم الفتاة أما بالنسبة للحروفيات رسم حرف الميم بشكل معكوس و في داخله حروفيات كذلك بالنسبة للعناصر المعمارية الإسلامية شغلت الحيز الكبير في اللوحة تمثلت في مساجد و كتاتيب.

المصدر: الصفة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياشين

**ت) التشريح الفني للوحة:****عناصر اللوحة الفنية:**

**النقطة:** استعمل الفنان النقطة هنا في عمله ليكون مجموعة من الخطوط المكونة لعدة أشكال مستطيلة ، مثلثات ، أقواس ، لتعطي قوة الحركة و هنا في هذا الرسم تركزت النقطة في كافة عناصر اللوحة من قصور ، جدران ، المرأة ، الحرف العربي ، كلها تعطي إحساس بالحركة.

**الخطوط:** وظف الفنان في هذه اللوحة مجموعة من الخطوط ، حيث نجد الخطوط المنحنية تمثلت في ملامح و رأس المرأة الموجودة في يمين اللوحة ، أما الخطوط الحلزونية تمثلت في حركات الحرف العربي ، أما فيما يخص الخطوط العمودية تمثلت في بنايات القصور ، أما الخطوط المقوسة نجدها قباب و أقواس المنازل.

**الشكل:** إستطاع الفنان في هذه اللوحة توزيع الأشكال متوازي ، حيث جسد أشكال هندسية منظمة يسار اللوحة و التي تمثلت في القصور و المساجد و حروفيات ، كذلك جسد أشكال غير منظمة تمثلت في السماء و العنصر البشري ، و هذا كله ساهم في وحدة العمل الفني .

**الألوان:**

نلاحظ أن هذه اللوحة غنية بالألوان و هذا ما يميز أعمال الفنان عزيز دائما في توظيفه للألوان ، فقد اعتمد على ألوان حارة بشكل تلقائي ، فقد ركز في هذا الرسم الألوان الساخنة على حد سواء و بتدرجات مختلفة ، استخدم اللون البنفسجي في خلفية اللوحة ، و كذلك الأحمر بدرجة ثائية ، و اللون البرتقالي بدرجة ثالثة ، يليها اللون الأبيض بدرجات متفاوتة أعطى تعبير عن النقاء ، ثم اللون الأزرق في السور التي ترتديه الفتاة .

**الملمس:** نرى أن الملمس المستعمل في هذه اللوحة خشن و يرجع ذلك أثر الخامة و التقنية المختلطة ( لون مضاف اليه غراء و رمل و ألوان أكريليك) التي وظفها في رسم اللوحة بكاملها وذلك لكثافة الألوان و الطبقات التي تظهر بشكل كبير عند الإقتراب منها .

## ث) أسس العمل الفني:

## الوحدة :

جسد الفنان في لوحته لوحدة من خلال التكرار و الأشكال و الألوان و الخطوط ، فاستعمل الألوان بشكل تدرجي منسجم و كذا العنصر البشري و العنصر المعماري و الحروف الذي حقق وحدة العمل الفني فمن خلال تكرار هذه العناصر اعطى احساس بوحدة العمل وتحقيق شدة انتباه المتلقي .

## التوازن:

نلاحظ في هذه اللوحة أن عنصر التوازن محقق بين أجزاء العمل في كلا الجهتين اليمنى التي تمثل العنصر البشري و اليسرى للشكل المعماري .

فحسب تجربة الفنان و تركيبه للعمل الفني لعب دورا في إعطاء القدرة على الشعور بمدى عناصر العمل من أشكال و ألوان و أحجام و مساحات ، و توازنها ببعضها البعض ساعد في إبراز الموضوع بشكل جيد .

## الإيقاع:

نلاحظ أن الإيقاع في اللوحة هنا إيقاع رتيب في تكرار الأشكال المقوسة التي تمثلت في أقواس المنازل ، و الطلاميس الزخرفية المتكررة في الجدران و القصور و المساجد ، كما نلاحظ الإيقاع التصاعدي بالنسبة لأحجام البينايات الى جانب التدرجات اللونية ، كما نلاحظ بعض الإيقاعات الرتيبة في الحلي التقليدي التي ترتديها الفتاة كل هذا خلف في خاصيات بعض الإنسجام و التناسق مما أعطى تناسق في إستعماله .

## الإنسجام:

جاء تجسيد الفنان للإنسجام في هذه اللوحة بطريقة منتظمة ووضعه للألوان بشكل لائق حيث تناغمت بين الحارة و الباردة و ما بين الغامقة و الفاتحة من خلال تراكم الأحجام التي وزعت بحركة سوية و ما أحدثه فراغ في الجانب العلوي ، كل هذا استطاع الفنان أن يحقق إنسجام بشكل كبير و ان يحضر لنا هذه العناصر في حيز بطريقة منتظمة .

## التنوع:

حقق الفنان هنا في هذه اللوحة التنوع من خلال التدرج اللوني كالبندقي و استعمال كذلك الأشكال من حيث توزيعها و من حيث فترات و وحدات مكونة للإيقاع .

## (ج) التفسير و القراءة التحليلية:

قد أبرز الفنان عزيز عياشين لوحته الفتاة الحالمة إلى أسلوب معين من الفن التشكيلي و هو أسلوب الشبه التجريدي الهندسي ممزوج بأسلوب فن الحروفيات ، هنا قد جمع بين التجريد و الواقعية ، فقد امتاز هذا العمل بتوظيف الحرف العربي بقوة و توظيفه كنواة مما يشكل نموذج فني ذا أبعاد مختلفة ، كما إعتد على الشكل و اللون و الحركة المتمثلة في العادات و التقاليد و المرأة الجزائرية و المعالم الأثرية كالمساجد و القبب مما قام بتشكيلها بالحرف العربي ، ونلاحظ من خلال نماذج الأحرف و التراث أعطى مبدئية للحرف لأن الحرف العربي عنصر أساسي في اللوحة و بعد هذا التوظيف قد شكل نظرة فنية و نوعية مميزة للعمل جدا و الخط الذي اعتمد عليه هو الخط الكوفي القيرواني الذي يعطي جماليات حرفية للعمل مما شكل بعد و منظور جمالي و الغالب على اللوحة ممن خلال اللون و الشكل .

كما نلاحظ أيضا التراث المعماري الذي يرتبط بالثقافة الإسلامية فنجد مثلا الصومعة و المئذنة ، و بوابات مرصعة بالنقوش ذات رموز مختلفة تصعب رؤيتها من الوهلة الأولى . كذلك جسد التراث الأمازيغي من خلال توظيفه للحلي التي ترتديه المرأة و التي تعتبر أراث ثقافي جزائري عتيق .

ووظفها كأداة الإبراز قيمة الجسم و لها عدة دلالات محلية على أنها تحفظ من الأمراض و العين و ضامنة للمستقبل و تجلب الحظ .

أما بالنسبة للفتاة فقد نلاحظ انها في وضعية تنبئ بالمستقبل جميل و مشرق تعود فيه تلك الزخرف المعماري الذي كان موجود أنفا بشكل كبير .

رغم عدم فهم مضمون اللوحة بشكل جيد و قرائتها بصورة سهلة إلا أن الفنا هنا نلاحظه قد سعى من وراء إيصال فكرة الى الجمهور المتلقي برؤية جديدة و الإقتصار على المواضيع

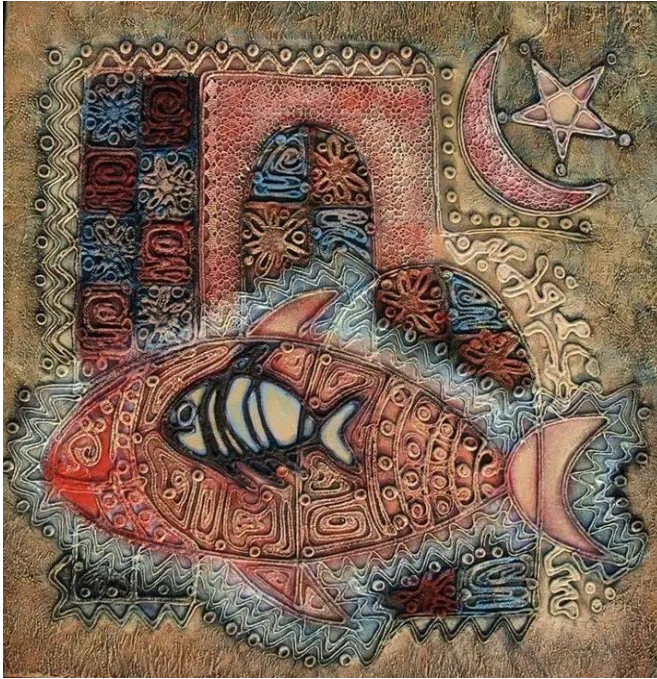
الفنية و التقليدية و المتمثلة في تهمين التراث و تفعيله فنا بدوائع لا تكف العين عن النظر اليه ، و تتبع سحره الذي يخطف البصر الى عوالم الأسرار و الأحلام التي تعكس مشاعره من جهة و الذوق الفني الجمالي من جهة أخرى .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مقابلة مع الفنان عزيز عياشين ،مقابلة شخصية ،فنان تشكيلي ، موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك 29 ماي 2022 على الساعة 13:30 زوالا.

## تحليل لوحة القوي يأكل الضعيف للفنان عزيز عياشين:

(أ) بطاقة فنية:



- ✓ إسم اللوحة: القوي يأكل الضعيف
- ✓ إسم الفنان: عزيز عياشين
- ✓ تاريخ إنجاز اللوحة: 2014
- ✓ نوع الحامل: القماش
- ✓ التقنية المستعملة: أكريليك ، غراء الخشب ، رمل .
- ✓ القياسات: 50\*50 سم
- ✓ شكلها: مستطيل
- ✓ المدرسة التي تنتمي إليها اللوحة: المدرسة التجريدية

المصدر: [الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشين](#)

✓ مكان تواجدها: المغرب بيعت لأحد الأشخاص

(ب) وصف اللوحة:

تمثل اللوحة سمكة كبيرة تحتل جل مساحة العمل بداخلها سمكة صغيرة تظهر خلفها مجموعة من الخطوط متوازية عموديا و كأنها مجموعة من الكتب المرتبة تحتل الزخارف كل مساحة اللوحة ، فالرسم لم يترك و لو جزء بسيط لم يوله العناية في الزخرفة الخطية و الهندسية تارة و هذه الأخيرة مستوحاة من الرسم و الرموز الشعبية و الأوشام .

(ت) من ناحية التكوين :

نلاحظ أن الفنان ركز موضوعه في وسط التكوين بمعنى أنه لم يعتمد على التقسيم الذهني أو ما شابه ذلك بل إعتد على عنصر التركيز و السيطرة بحيث يجذب عين المشاهد إلى وسط و كركز اللوحة المتمثل في السمكة الصغيرة و التي تبدو بخطوط داكنة و تطويق غليظ بينما تظهر السمكة الكبيرة بخطوط مموهة التطويق بألوان باهتة يطفئ عليها البرتقالي و الرمادي و زخارف كثيرة يتجلى فيها إسم الجلالة تارة الله و الزخارف اللولبية ذات الزوايا

القائمة و دوائر و خطوط و الزخارف ثلاثية الأبعاد أي أنها تبدو بارزة و محفورة و تحيط بالسمة هالة من الرمادي المزرق الذي يبدو و كأنه مشع أو مضيء .  
يعتمد على تعامد بين الخطوط الخلفية الشاقولية و إتجاه السمة الأفقي و هذا التعامد يمنح اللوحة توازنا و قوة في التكوين  
(ث) من ناحية الألوان :

تذكرنا الألوان بجهاذة التكعيبية في مرحلتها التحليلية و التي تتميز بالأحادية و التقشق في حدود الرماديات الملونة مع الحرص على دراسة تدرجاتها اللونية بطريقة تكسبها الإنسجام و الجمالية و تمنح العين نوع من الراحة البصرية عكس المدرسة الوحشية التي تضج بألوان صاخبة متضادة تزعج البصر و نلاحظ أن ألوان هذه اللوحة أيضا في تركيبها توجد تلك الألوان المتضادة لكن وجود لون مشترك رمادي أنقص من حدتها و أكسبها الإنسجام لأنه يوجد بها الأخضر و هو يضاد الأحمر و يوجد البنفسجي و يضاد الأصفر و يوجد الأزرق و يضاد البرتقالي و هنا تكمن أسرار سحر باليتة هذا الفنان المتحكم في تدرجاته اللونية .  
(ج) التفسير و القراءة التحليلية للوحة :

بالعودة إلى معنى اللوحة فمعناها واضح من خلال العنوان الذي يبوح فيه الفنان بفكرة أن القوي يأكل الضعيف و حتى المثل الشعبي يقول الحوت الكبير يأكل الصغير ، فالفنان متأثر حتى النخاع بثقافته الشعبية بدءا من المثل الشعبي و ما يتضمنه من دلالات على أن لا مكان للضعيف في حضور قوي لا يرحم متجبرا و أنه لخوض غمار الحياة يجب أن نكون دائما في موضع قوة و إن لم نأكل فسنأكل فهذا يحيلنا مباشرة إلى البعد السياسي للدول الصغيرة في حضور معتركات أقطاب الدول الكبرى و الصراع من أجل البقاء و من ناحية أخرى و من زاوية سيميائية يقترن الحوت دائما بقصة ذا النون الذي كاد أن يلبث في بطن الحوت إلى يوم يبعثون لو لم يكن من المسبحين و لعل هذا يتلاءم و يؤيده عبارة إسم الجلالة المتكررة في بطن الحوت و كأن الفنا يوحي إلينا إلا أن التسبيح يخرجنا من بطن الحوت كما أخرج سيدنا يونس عليه السلام و يدعم هذا البعد الصوفي للعمل بتلك الأشكال التي تشبه الكتب الدينية الموجودة في الخلفية و السجاد الذي يظهر جزء منه خلف الحوت

يتأكد من خلال العمل الهوية الإسلامية في أسلوب الفنان من عدة نواحي خاصة الفرع من الفراغ التي نجدها في الفن الإسلامي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - مقابلة مع الدكتورة نادية قجال ، مكتبة جامعة عبد الحميد ابن باديس ف 30ماي 2022 على الساعة 14:30 زوالا.

خاتمة

الحمد لله عزوجل نحمده و نشكره و نستعين به الذي وفقنا لإتمام بحثنا هذا راجين ان يكون علما نافعا ، ففي ختام هذه الدراسة المقدمة نلخص أهم النتائج المتوصل إليها إذ يمكننا القول أن للتيار التجريدي مكانة كبيرة حيث أن الفن مهما اختلفت مظاهره فأساسه التجريد الذي تكمن أهميته في إختزال ما يحيط بالطبيعة و التعبير عنها برؤية فنية جديدة من خلال خطوط و أشكال و ألوان بعلامات و رموز مختلفة .

و هذا ما لاحظناه من خلال دراستنا للتيار التجريدي في الجزائر خاصة لما له من أهمية عند الفنانين التشكيليين الجزائريين نظرا لإحتكاكهم بالفنانين الغربيين و الحركة الإستشراقية التي مست البلاد نتيجة الإستعمار ، فعلى العموم أن التجريد في الجزائر عرف تطورا مستمرا بفضل رواده الأوائل و ما تركوه من بصمة على بعض الفنانين المعاصرين أمثال الفنان عزيز عياشين الذي إستطاع إدخال فن جديد و هو فن التجريد حيث تمكن من إبراز هذا الفن من خلال لوحاته الفنية و إضافته الخط العربي و إستعماله للألوان بعدة خامات حديثة التي تعكس الإرث الثقافي الإسلامي ، كما تحدثنا عن السيرة الذاتية لهذا الفنان و المكانة التي ارتقى إليها بفضل شغفه بالفن كما قمنا بتحليل بعض أعماله التي ساعدتنا في التعرف على خصائص الفن التجريدي ، فكانت دراستنا شاملة للتجريد في الفن التشكيلي الجزائري و ما يحتويه من موروث في تطوير الفن .

و أخيرا ننوه بالشكر الجزيل و العرفان إلى كل من أمدنا يد المساعدة كنا نطمح الى تحقيق كل الأعمال الفنية التجريدية الجزائرية عامة و بقية الأعمال التجريدية للفنان عزيز عياشين على وجه الخصوص و نأمل أن يحقق الطلبة القادمين لإتمام دراسة كل أعمال الفنان عزيز عياشين و المزيد من البحث و التعمق في هذا الموضوع و ضرورة الإهتمام بالنماذج الفنية الجزائرية و تدوينها أكاديميا .

## الملاحق

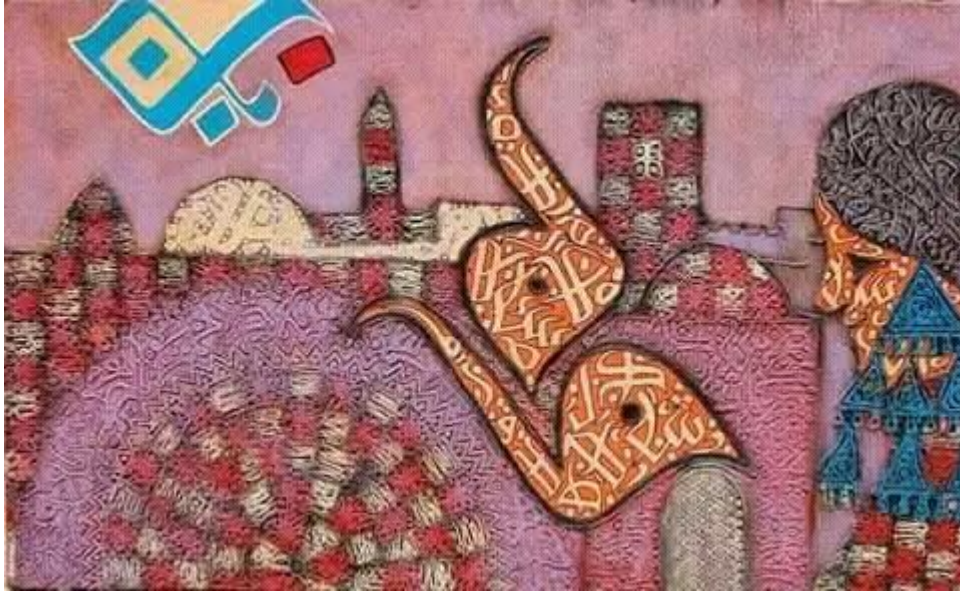
### الصورة رقم (1)



### الفنان عزيز عياشين

المصدر: الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشين

الشكل رقم (02)



عنوان اللوحة الفتاة الحليمة

قياس للفنان 80\*130 سم

سنة الإنجاز 2015

المصدر: الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشيين

الشكل رقم (03)



لوحة معنونة: القوي يأكل الضعيف

مقياس اللوحة 50/50 سم

سنة الإنجاز 2014

المصدر: الصفة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياشين

الشكل رقم (04)

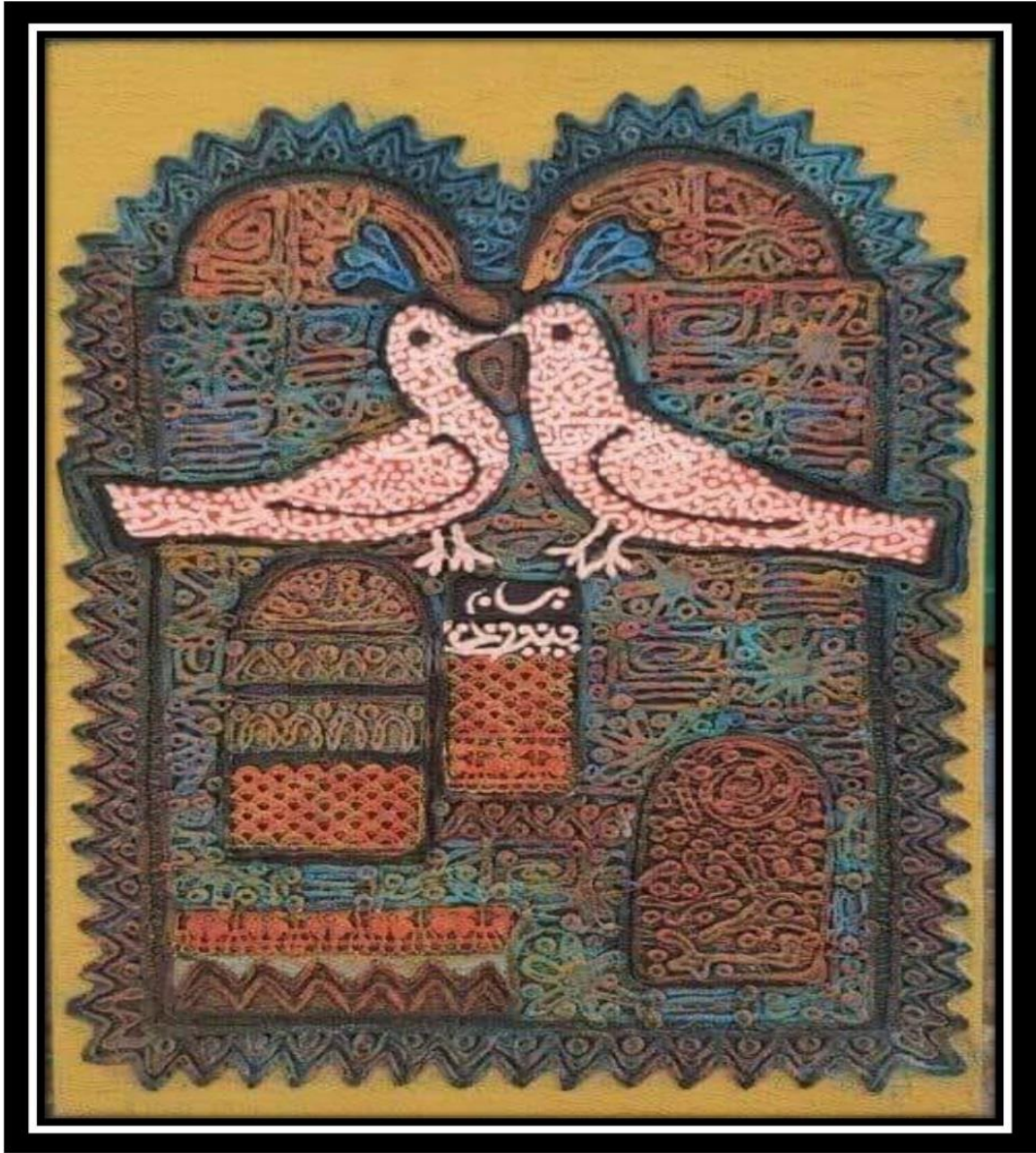


لوحة المتخفون

تاريخ الإنجاز 2009

القياس 60/80 سم

المصدر: الصفحة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياشين



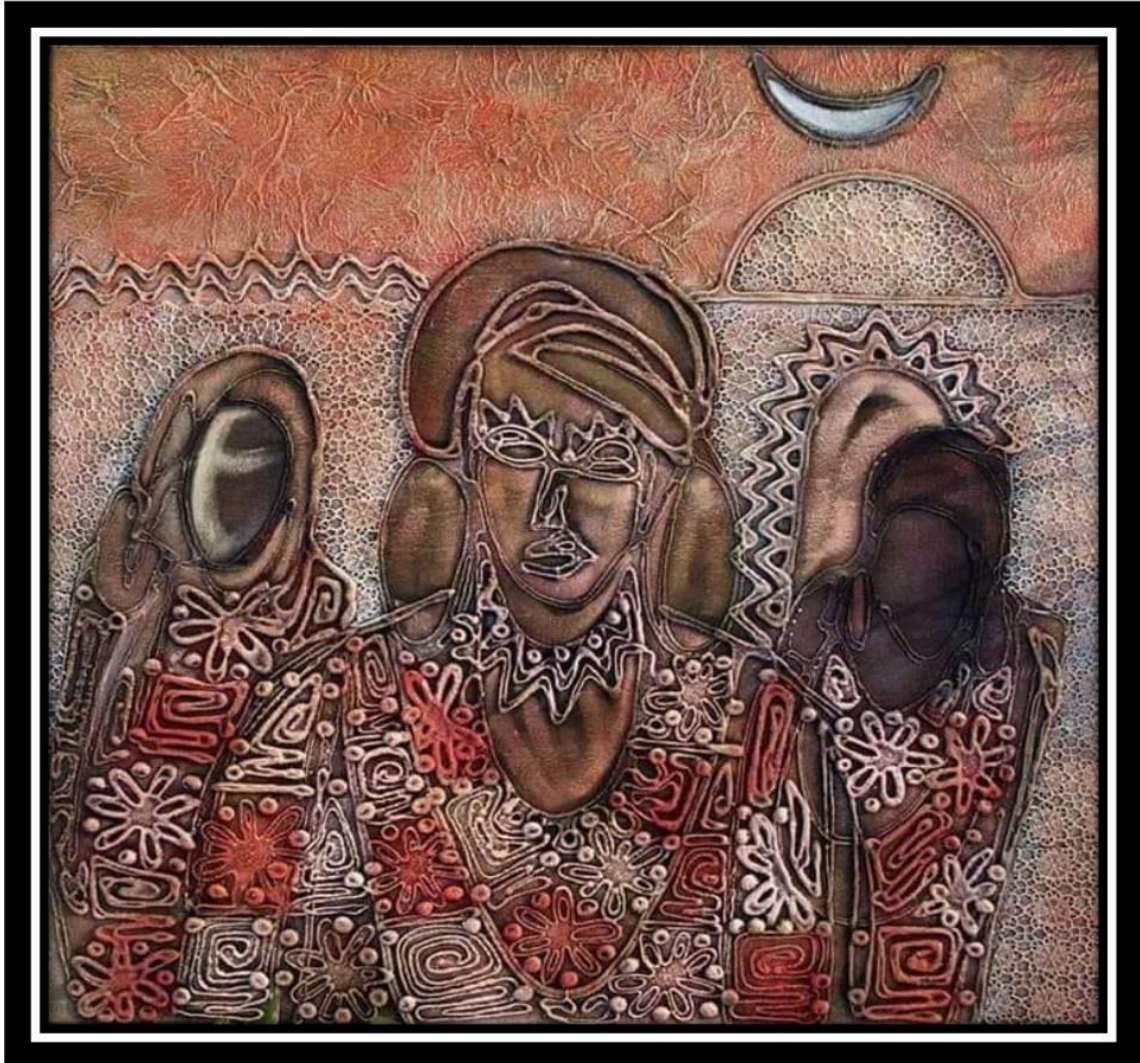
عنوان اللوحة طيور الحب

قياس اللوحة 40 × 65

سنة الانجاز 2015

تقنية مستحدثة (مزج الوان اكريليك بخامات أخرى رمل، غراء، حبر، معجون طلاء)

المصدر: الصفحة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياشين



عنوان اللوحة: التارقية

قياس للوحة 50/50

سنة الانجاز 2014

تقنية مستحدثة (مزج الوان اكريليك بخامات أخرى رمل، غراء، حبر، معجون طلاء)

المصدر: الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشين



عنوان اللوحة: المتخفية

قياس اللوحة 65×50

سنة الانجاز 2013

تقنية مستحدثة (مزج الوان اكريليك بخامات أخرى رمل، غراء، حبر، معجون طلاء)

المصدر: الصفة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياش



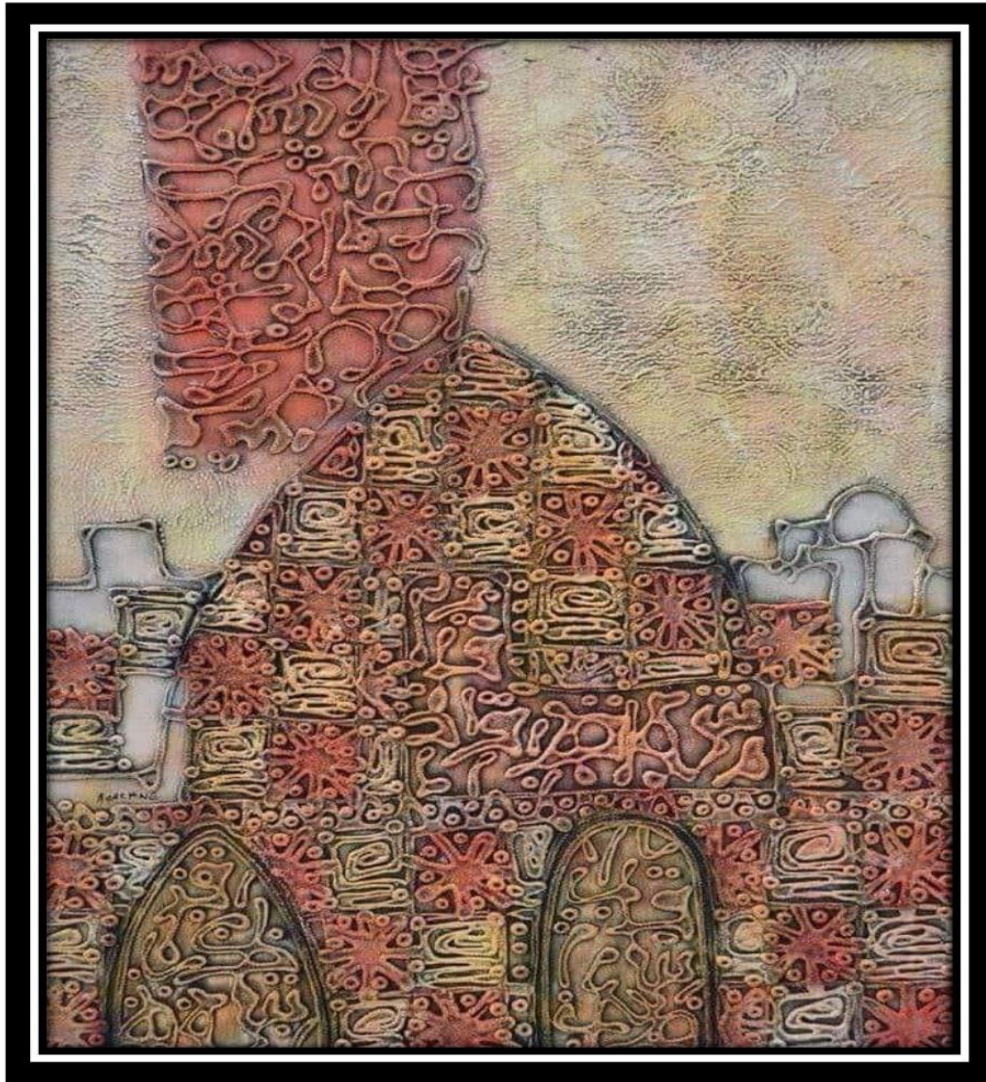
عنوان اللوحة : اللوح المحفوظ

قياس اللوحة 65×50

سنة الانجاز 2018

تقنية مستحدثة (مزج الوان اكريليك بخامات أخرى رمل ،غراء ،حبر ،معجون طلاء)

المصدر: الصفة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياشين



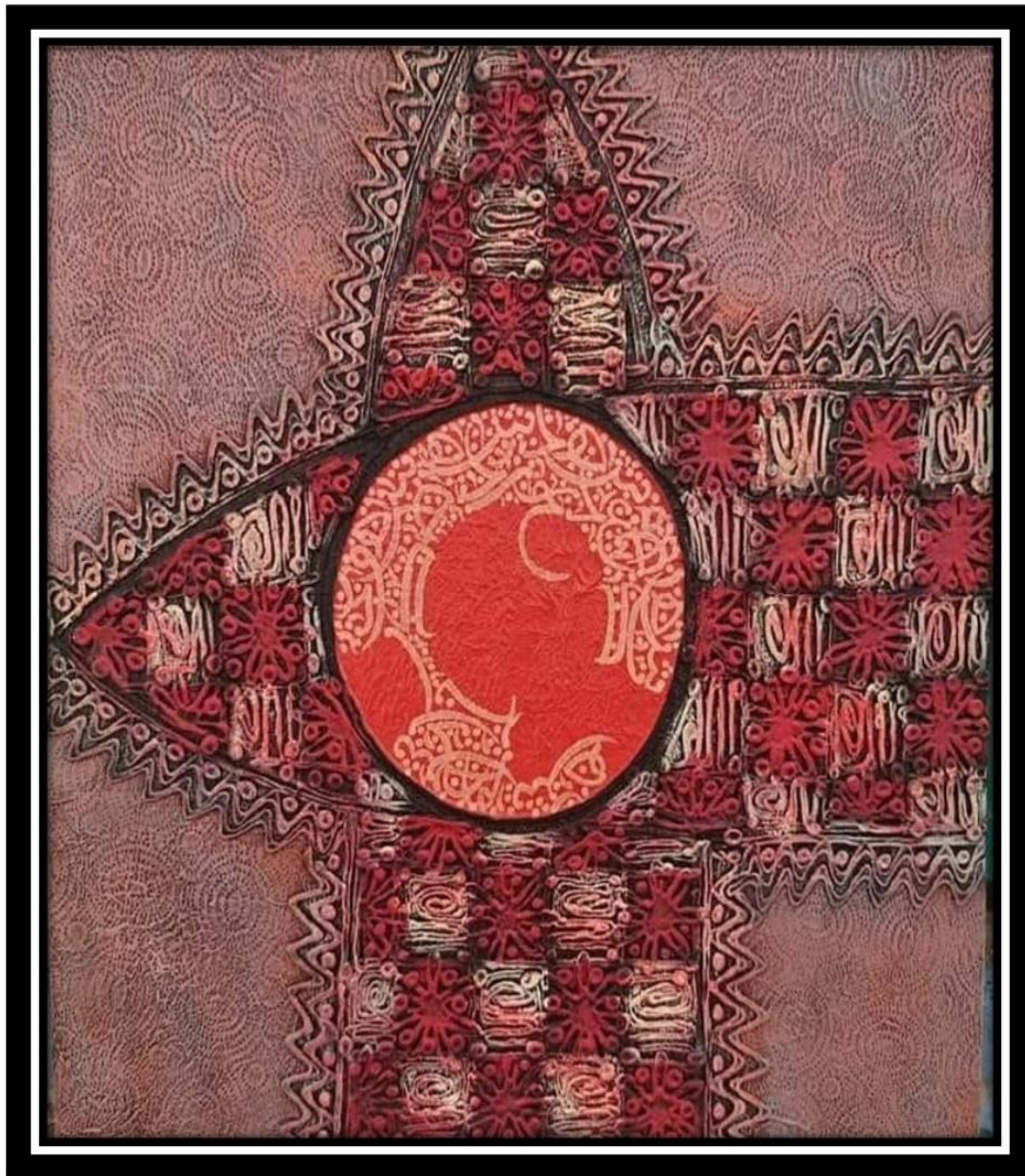
عنوان الوحة: لحظة تصوف

قياس اللوحة 65×50

سنة الانجاز 2016

تقنية مستحدثة (مزج الوان الكريليك بخامات أخرى رمل، غراء، حبر، معجون طلاء)

المصدر: الصفة الرسمية للفيسبوك للفنان عزيز عياشين



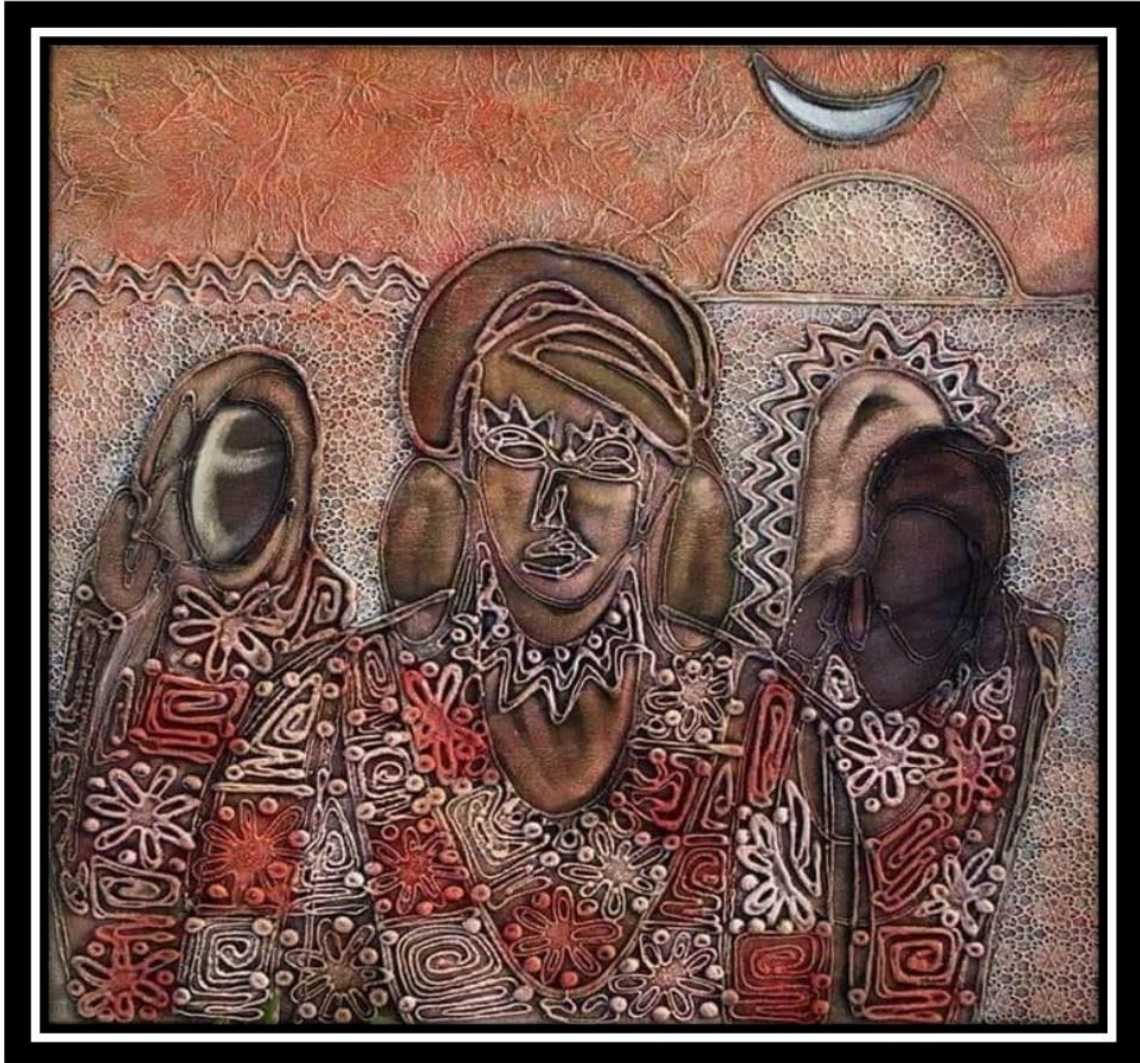
عنوان اللوحة : تقاطع

المقياس 65×50

تاريخ الانجاز 2015

تقنية مستحدثة (مزج الوان اكريليك بخامات أخرى رمل ،غراء ،حبر ،معجون طلاء)

المصدر: الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشين



عنوان اللوحة: التارقية

قياس للوحة 50/50

سنة الانجاز 2014

تقنية مستحدثة (مزج الوان اكريليك بخامات أخرى رمل، غراء، حبر، معجون طلاء)

المصدر: الصفحة الرسمية للفنان عزيز عياشين

## المراجع

### ➤ الكتب:

- (1) أبراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي الجزائري، الجزائر ط1 -2005- ص201.
- (2) إسماعيل شوقي، الفن والتصميم ، توزيع زهراء الشرق، القاهرة ط01 1991 - ص184.
- (3) إينال جعفر، العقون، إسياخم، الوجه المنسي للفنان، الأعمال التصويرية، المعهد العالي العربي للترجمة 2008 ص70.
- (4) زاهي فريدة ، العين والمرآة : الصورة والعدالة البصرية، جامعة ميتيشيغان منشورات وزارة الثقافة سنة 2005م ص112.
- (5) حمد عبد الكريم أوزغلة مقامات الثور ، ملامح جزائرية في التشكيل العالمي، منشورات الأوراس. ص20.
- (6) عبد الرحمن بن سرحان ، ديب عبد الرحمن ، كتاب التربية التشكيلية السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،2014-2013 ، د.ط ص12.
- (7) لخضر بوزيد الطاسيلي أزجر في ماقبل التاريخ ، المعتقدات ةالفن الصخري، نشر خاص سنة2013.
- (8) محمود البسيوني ، الفن في القرن العشرين ، الإمارات ، مركز الشارقة الغبداع الفكري 2011 ، 3ط. ص 248، 251، 250، 249 .

➤ الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 1) براهيم هشام ، شبيشب مختارية ، التيار التجريدي في الجزائر ، سليمان شريف أنموذجا. بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ، نقد الفنون التشكيلية جامعة مستغانم، قيم الفنون البصرية 2020/2019 ص42.
- 2) بن سعد كريمة، لعباسي أحلام، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ، سليمان شريف أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر ، نقد الفنون التشكيلية، جامعة مستغانم، قسم الفنون البصرية 2020-2021 ص 5،6 .
- 3) بن عزة أحمد .مذكرة مقدمة ضمن مطلب نيل شهادة الماستر، جامعة تلمسان ص36.
- 4) حميدي مبروك التيار التجريدي في فن التشكيلي الجزائري مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2018-2019 ص55.
- 5) سليمة بن مخلوف ، القيم الجمالية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري محمد خدة (أنموذجا) ص32.

➤ المجلات:

- 1) أحمد عبد الكريم ، مجلة العربي ، الفن التشكيلي المعاصر بين التجربة والجزور MOHAMMED KHADDA WIKIPEDIA.
- 2) حسين رشك خضير ، مدى مواءمة رسوم أطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي ، مجلة أبحاث ميسان ، العراق ، 31، جوان 2020، ص309-310-311.
- 3) عبد الرزاق بوكبة ،عزيز عياشين، توزيع الطفولة على اللوحة، جريدة العربي الجيد الإلكترونية الجزائر 11 يناير 2015.
- 4) حوار مع محمد إسياخم، مجلة الثورة الإفريقية ماي 1985.

➤ المؤتمرات والندوات:

- 1) ينظم قجال نادية - قراءة في اعمال الفنان محمد خدة - ملتقى - مداخلة ضمن فعاليات تكريم ذكرى وفاته - بمعهد الفنون الجميلة، مستغانم 2022/03/29 على الساعة 10:15.
- 2) قجال نادية . دروس الفن الحديث.
- 3) نادية قجال الفن التشكيلي الجزائري بين دعاة اللإستغراب وأنصار التأهيل ص 25.
- 4) تحليل من طرف أستاذة في مداخلة فعاليات تكريم ذكرى وفاته بمعهد الفنون الجميلة مستغانم، يوم 2022/03/29 على الساعة 11:00.

➤ مواقع إلكترونية:

- 1) [https:// journals.ekb.eg.article119](https://journals.ekb.eg/article119)
- 2) <https://ar.w.wikipedia.org> إطلع عليه يوم 20أفويل 2022 على الساعة 12:30.
- 3) [https:// www.almorsal.com.post/208008](https://www.almorsal.com.post/208008)
- 4) <https://emadrammo.wordpress./com>
- 5) <https://mawdoo3.com>
- 6) [https:// www.bbc.com](https://www.bbc.com)
- 7) mohammed khadda op.cit
- 8) [https:// www.encyclopedia.mathaf.org.qa](https://www.encyclopedia.mathaf.org.qa)
- 9) زيارة الموقع 2022/04/10 <http://www.arabicmagazaine.com>

➤ المقابلات:

- 1) مقابلة مع الفنان سليمان شريف جامعة مستغانم 16 ماي 2022 الساعة 11:30 صباحا.
- 2) مقابلة مع الفنان عزيز عياشين ، مقابلة شخصية ، فنان تشكيلي موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك 17 أفريل 2022 الساعة 15:00 مساءا.

- (3) مقابلة الفنان عزيز عياشين مقابلة شخصية فنان تشكيلي البريد الإلكتروني 18 أبريل 2022 على 21:00 مساء.
- (4) مقابلة مع الفنان عزيز عياشين ،مقابلة شخصية ، موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك /21 أبريل 2022 على الساعة التاسعة مساء.
- (5) مقابلة مع الدكتورة نادية قجال ، مكتبة الجامعة: 30ماي 2022 على الساعة 14:30مساء.

## الفهرس

مقدمة ..... أ-ث

### الفصل الأول

#### لمحة عامة عن تاريخ الفن التجريدي

المبحث الأول: بدايات الفن التجريدي في

أوروبا.....	2
الفن التجريدي و نشأته:.....	2
الحركة التجريدية: .....	4
التجريدية الهندسية: ( Geomitic Abstraction ) .....	4
الحركة التجريدية الهندسية في روسيا ( 1915 - 1935 ):.....	6
التجريدية التعبيرية: (Abstract Expressionism):.....	7
التجريد بواسطة التحوير و التحريف:.....	8
التجريدية الرمزية:.....	9
أهم رواد التيار التجريدي:.....	9
فازيلي كاندينسكي Vassily Kandinsky (1866-1944):.....	10
بيت موندريان Piet Mondrian ( 1872 - 1944 ) :.....	12
أهم الخصائص الفنية المدرسة التجريدية:.....	14
المبحث الثاني: الحركة التجريدية في الجزائر.....	15
أهم الفنانين الجزائريين:.....	17
محمد خدة:.....	17
فلسفة محمد خدة و رؤيته الفنية:.....	19
محمد إسياخم: .....	21
شبابه:.....	21
أعماله:.....	22

- 23..... تكريماته:
- 25..... عبد الله بن عنتر:
- 27..... إتجاهاته في الفن التجريدي:
- 28..... جوائز وتكريمات:
- 29..... تحليل نماذج لأشهر الفنانين التجريدين الجزائريين:
- 29..... تحليل لوحة لوحة معالم (محمد خدة)
- 30..... تحليل لوحة " قيامة فونيكس " للفنان محمد اسياخم:
- 31..... تحليل لوحة " حديقة السعدي " للفنان عبد الله بن عنتر:
- 32..... القيم التشكيلية في أعمال التجريدين الجزائريين:
- 32..... القيم التشكيلية:
- 33..... أنواع الخطوط:
- 34..... وظائف الخطوط في الفن التشكيلي:
- 35..... الشكل:
- 36..... تصنيف الملامس والسطوح:
- 37..... المنظور:
- 38..... قواعد عامة للمنظور:
- 39..... دائرة الألوان:

## الفصل الثاني

### أسلوب التجريد في أعمال الفنان "عزيز عياشين"

- 42..... المبحث الثاني:
- 43..... المبحث الأول: نبذة عن السيرة الذاتية للفنان (نشأته، مسيرته، أعماله).
- 43..... التعريف بشخصية الفنان عزيز عياشين.
- 44..... مساره الفني:
- 46..... ميزات أعمال الفنان عزيز عياشين وأهم المعارض التي شارك فيها:
- 48..... أهم المعارض التي شارك فيها داخل وخارج الوطن:
- 48..... المعرض الفردية:

49.....	الإجازات:
50.....	الجوائز والتكريمات:
51.....	المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنان عزيز عياشين
51.....	القواعد الأكاديمية المتبعة لتحليل أعمال فنية:
52.....	تحليل لوحة المتخفون للفنان عزيز عياشين:
53.....	التشريح الفني للوحة:
53.....	أسس العمل الفني:
55.....	تحليل لوحة الفتاة الحاملة للفنان عزيز عياشين:
55.....	بطاقة فنية:
56.....	التشريح الفني للوحة:
57.....	أسس العمل الفني:
58.....	التفسير و القراءة التحليلية:
60.....	تحليل لوحة القوي يأكل الضعيف للفنان عزيز عياشين:
63.....	خاتمة
65.....	الملاحق
76.....	المراجع
81.....	الفهرس

## ملخص الدراسة:

في نهاية هذه الدراسة نستخلص مما سبق أن الفن هو الحضارة في الحياة بكل فروعها ووسيلة الإنسان عبر التاريخ للتعبير عن ذاته أي أسلوب ، وفي هذا السياق كان للتجريد مكانة تكمل في إختزال كل مايحيط بالطبيعة.

فقد سعى هذا البحث لتتبع الحركة التجريدية في الجزائر التي عرفت عدة تحولات من بداية الإستقلال حتى مطلع الألفية الثانية لما كان لها مكانة عالية عند العديد من الفنانين التشكيليين الجزائريين نتيجة إحتكاكهم بالفنانين الغربيين ، فبفضلهم قد عرف تطورا مستمرا ،وهذا ما تركوه من أثر على بعض الفنانين المعاصرين أمثال الفنان عزيز عياشين الذي كان قيد دراسة موضوع بحثنا ،حيث كان له دور كبير في إستلام الموروث الثقافي، إذ واصل على نفس المنهج موثقا الصلة بين فنه وقضية الهوية الثقافية ويظهر ذلك مضمنا في أعماله ولوحاته التجريدية المجسدة بطرق فنية معاصرة.

الكلمات المفتاحية: الفن - التجريد - الجزائر - عزيز عياشين.

## Abstract:

At the end of this Dissentation we conclude hat artis the culture in life , un all its aspects, and the human beings way of expressing himself in any stule, and in this context, abstracting bad a buge importance depicted in every thing that surrownds nature, this research bad ained to trace the abstract movement in algeria which faced several transformation from thebegining of the imdepdnce to the emergence of the second millenial , the former bad a big significance to

alot of plastic autists algerian artists due to their interaction with western artist, it was because of them that the momment knew a continous development , and this is how they inglucenced various contemporary artists such as “ AZIZ AYACHINE, who bad been the subject of this research ,the latter bad an important role im influencing the cltural tradition , knowing that he continued ou the same patteur documenenting and emphasizing the connection between this art and the culturat identity , wich is de ricted in his work and his pautings that is formed in artistic ways contemporary.

Key word : art – abstract – algeria – AZIZ Ayachin.